

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع
الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع
الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٥/١٣

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٥/٢٧

م.م. محمد يعقوب يوسف

أ.د. حيدر عبد الرضا التميمي

جامعة البصرة - كلية الاداب

الملخص

يتناول البحث موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المحاولات الهنغارية للخروج من الحرب العالمية الثانية وعقد هدنة مع الحلفاء، وذلك بعد ان رأت الحكومة الهنغارية الانتصارات التي حققتها جيوش الحلفاء على جيوش المحور في مختلف الجبهات، مما يعني ان الحرب ستنتهي لصالحهم- لصالح الحلفاء - لامحالة. وقد ارتأت الادارة الأمريكية عدم التجاوب مع تلك المساعي في بادئ الامر لسببين: اولهما، عدم جدية الجانب الهنغاري، اذ ان المسؤولين الأمريكيين كانوا يرون ان هنغاريا لا زالت في ذلك الوقت تحارب الى جانب المانيا، وثانيهما خشيتها من اثاره الاتحاد السوفيتي الذي بات يشكل رقماً صعباً في الحرب، وذلك بعد جهوده في دحر القوات الألمانية، فقد رأت الادارة الأمريكية أن القيام بالمفاوضات مع هنغاريا، سيدفع ستالين الى عقد صلح منفرد مع هتلر وهذا ما يؤدي إلى فرط عقد تحالف الحلفاء الذي كانت تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى ابقاءه اطول مدة ممكنة. ومع ذلك وافقت الاخيرة على طلب الهنغاريون بالشروع بالمفاوضات تمهيداً لعقد الهدنة والخروج من الحرب، الا ان الالمان كان لهم رأياً اخر، عندما اجتاحتها هنغاريا في اذار ١٩٤٤، لتبدأ مرحلة جديدة تمثلت في نشاط العديد من الدبلوماسيين الهنغاريين والتعاون مع بعض الاطراف الهنغارية المعارضة للوجود الالمان في بذل مساع حثيثة لعقد الهدنة، تلاها دخول القوات السوفيتية في الاراضي الهنغارية، وتشكيل حكومة وطنية مؤقتة، وموافقة الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على ارسال وفد هنغاري الى موسكو لغرض عقد هدنة ووقف الحرب بين الجانبين.

**The position of the United States of America regarding the efforts of
the Hungarian government to conclude an armistice agreement with
the Allies, January 1943-December 1944.**

**Assist lect. Muhammad Yaqoub Yousef
Prof Dr. Haider Abdul-Ridha Al-Tamimi
University of Basrah**

Abstract

The research deals with the position of the United States of America on the Hungarian attempts to exit World War II, and conclude a truce with the Allies, after the Hungarian government saw the victories achieved by the Allied armies over the Axis armies on various fronts, which means that the war will inevitably end in favor of the Allies. The American administration decided not to respond to these efforts at first for two reasons: First, the lack of seriousness on the Hungarian side, as American officials believed that Hungary was still fighting alongside Germany at that time, and second was its fear of provoking the Soviet Union, which had become a difficult figure in the war after its efforts to defeat the German forces. The American administration saw that conducting negotiations with Hungary would push Stalin to conclude a separate peace with Hitler, and this would lead to the collapse of the Allied alliance that the United States was seeking. The United States of America wanted to keep it as long as possible. However, the American administration agreed to the Hungarians' request to begin negotiations in preparation for concluding an armistice and exiting the war, but the Germans had a different opinion when they invaded Hungary in March 1944, beginning a new phase represented by the activity of many Hungarian diplomats and cooperation with some Hungarian parties opposed to the German presence in He made diligent efforts to conclude a truce, followed by the entry of Soviet forces into Hungarian territory, the formation of a temporary national government, and the approval of the Allies led by the United States of America to send a Hungarian delegation to Moscow for the purpose of concluding a truce and stopping the war between the two sides.

المقدمة

ادركت هنغاريا ان البقاء الى جانب المانيا في الحرب العالمية الثانية امرأ غير منطقي ، نتيجة الانتصارات التي حققها الحلفاء على دول المحور في مختلف الجبهات ، وهذا ما سيعرضها للمخاطر - كالعقوبات التي يفرضها الطرف المنتصر في الحرب - لذا ارتأت الحكومة الهنغارية بذل الكثير من الجهود للتواصل مع الحلفاء لعقد هدنة وقف الحرب، وهكذا يمكنها الخروج من الحرب بأقل الاضرار. من جانب اخر كان للولايات المتحدة الأمريكية رأياً اخر ، الا وهو عدم التجاوب مع المبادرات الهنغارية لاسيما وانها لازالت تحارب الى جانب الالمان في ذلك الوقت، فضلاً عن خشيتها من ان هذه المفاوضات يمكن ان تثير السوفييت الذين باتوا يشكلون الرقم الاصعب في الحرب العالمية الثانية، نتيجة لدورهم الرئيس في دحر القوات الألمانية، لذا كانت الادارة الأمريكية تخشى من فرط عقد التحالف الحلفاء ، لاسيما وان الجانب الهنغاري كان رافضاً الاستسلام للسوفييت، كونهم ذاقوا الامرين من الشيوعيين الذين حكموا بعد اعلان الجمهورية السوفيتية في هنغاريا في اذار ١٩١٩. ومع ذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على طلب الهنغاريين بالشروع في مفاوضات بعد ان رأيت جدية الاخير في الخروج من الفلك الالمانى. وهكذا بدأت المفاوضات بين الهنغاريين والحلفاء في اكثر من مكان ، ونتج عن تلك المفاوضات موافقة الادارة الأمريكية على مساعدة هنغاريا في الخروج من الحرب ، من خلال ارسال بعثة عسكرية بصورة سرية - بالاتفاق مع الحكومة الهنغارية- لمنع الالمان من قيامهم باحتلال هنغاريا. الا ان الالمان نجحوا في الكشف عن مخطط العملية وقاموا بتوجيه قواتهم نحو هنغاريا واحتلوها في اذار ١٩٤٤ ، لتبدأ مرحلة جديدة تمثلت في نشاط العديد من الدبلوماسيين الهنغاريين وبالتعاون مع بعض الاطراف الهنغارية المعارضة للوجود الالمانى في بذل مساع حثيثة لعقد الهدنة ، تلاها دخول القوات السوفيتية التي كانت تعمل على طرد القوات الألمانية من أوروبا الشرقية، وبالفعل نجح السوفييت في السيطرة على بعض المناطق الهنغارية، وتم الاعلان عن تشكيل حكومة وطنية مؤقتة في ديبرسين، فضلاً عن موافقة الحلفاء وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية على ارسال الحكومة الهنغارية وفداً يمثلها الى موسكو للموافقة على شروط الهدنة المقدمة من الحلفاء.

أعطت هزيمة القوات الهنغارية على يد القوات السوفيتية في فورونيج^(١) خلال المدة من الثالث عشر من كانون الثاني وحتى السابع والعشرين منه ١٩٤٣ دفعة قوية

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

للجانب الهنغاري للخروج من الحرب^(١). فمذ ذلك التاريخ لم ترسل هنغاريا جنودها، واعتدتها الحربية لمحاربة الاتحاد السوفيتي^(٢)، وبهذا لم تشارك قوات هنغارية منذ ذلك الوقت في قتال السوفيت حتى اذار ١٩٤٤^(٤)، الا ان الامور زادت تعقيداً على الحكومة الهنغارية حينما بدأ الحلفاء برفع سقف مطالبهم على إثر الانتصارات التي اخذوا يحققونها على حساب المحور^(٥). فقد اضى مؤتمرا الدار البيضاء كازابلانكا (Conference Casablanca)^(٦) المنعقد في المدة من الرابع عشر من كانون الثاني وحتى الرابع والعشرين منه ١٩٤٣ مبدأ " الاستسلام غير المشروط " تجاه ألمانيا وحلفائها، وهذا ما صعب موقف الدول المنضوية تحت قيادة الالمان وفي مقدمتها هنغاريا، التي كانت راغبة في الانشقاق عن الأخيرة، والاصطفاف مع الحلفاء^(٧).

ويظهر ان الهدف من صياغة هذا المبدأ، أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كانتا تسعى لإعطاء إشارة إلى السوفيت مفادها عدم الدخول في عقد صلح منفصل مع ادولف هتلر (Adolf Hitler)^(٨)، أو أيأ من حلفائه، بل أن السوفيت كانوا مصرين على وضع هذه الصيغة، لتسهيل المهمة لهم في السيطرة على أوروبا الشرقية، إذ أراد ستالين التأكد من أن " تواج هتلر " لن تستسلم الا لموسكو^(٩).

جدير بالذكر أن مدير مكتب الخدمات الاستراتيجية في سويسرا الن دالاس (Allen Dulles)^(١٠)، أوصى بضرورة التفريق بين قوى المحور الرئيسية، وبين التي تعاونت مع الالمان تحت الضغط، ومع ذلك كان الموقف الأمريكي من الاستسلام غير المشروط، أكثر تشدداً من الموقف البريطاني^(١١) الذي لم يحبز هذه الصيغة^(١٢).

اخذت الحكومة الهنغارية على عاتقها مهمة التواصل مع الحلفاء، فقد وصل في شباط ١٩٤٣ وفداً إلى تركيا، بزعامة البروفيسور البرت زينيت جورجي (Albert Szent Gyorgy)، الحائز على جائزة نوبل، إلا ان الخارجية الأمريكية أصدرت تعليمات للسفارة الأمريكية في أنقرة بتجنب فعل أو قول أي شيء يمكن أن يضر بالجهود الحربية المشتركة للحلفاء، وأشارت إلى أن هذا التشديد ينطبق على ممثلي الاستخبارات الأمريكية أيضاً^(١٣).

اما بالنسبة لبريطانيا فقد دفعتها مجموعة من العوامل إلى إعادة وجهة نظرها لمبادرات السلام الهنغارية، إذ أن هنغاريا أظهرت من علامات الاستقلال عن دول المحور، والمتمثلة بظهور حركات وتجمعات " للقوى الديمقراطية " المعادية للألمان، والرافضة لاستمرار الحرب، فضلاً عن الانتقاد المستمر لأداء الحكومة من الشارع الهنغاري، ناهيك عن تحسن أوضاع اليهود، و قدوم وفداً هنغارياً برئاسة زينيت جورجي إلى أنقرة الانف الذكر^(١٤)، للتواصل مع الجانب البريطاني^(١٥). لذا عقدت وزارة الخارجية البريطانية مؤتمراً في الرابع والعشرين من شباط ١٩٤٣،

توصل إلى ضرورة دعوة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى تبني موقفاً أكثر مرونة تجاه هنغاريا، كونها نجحت في تحييد نفسها قدر الإمكان في الحرب مقارنة بأي دولة أخرى في جنوب شرق أوروبا. وعلى صعيد متصل عملت الخارجية البريطانية في العاشر من آذار ١٩٤٣ على إرسال مذكرة إلى واشنطن وموسكو، مطالبةً إياهما بإبداء وجهات نظرهما تجاه المقترح البريطاني من المساعي الهنغارية للسلام. جديرٌ بالذكر أن المذكرة تناولت ثلاث قضايا جوهرية هي: حدود هنغاريا ما بعد الحرب، والحاجة إلى إصلاحات سياسية واجتماعية في هنغاريا، وإقامة علاقات هنغاريا في الاتحاد الكونفدرالي المقترح^(١٦). وقد جاء الجواب من الإدارة الأمريكية، بالموافقة على المقترح البريطاني، واصفةً إياه أنه "الموقف الأكثر مرونة"، إذ يساعد ذلك الشعب الهنغاري في اتخاذ الخطوات العملية للتخلص من المحور، والمساهمة في تحقيق الانتصار العسكري للحلفاء. وفي الوقت نفسه كانت الخارجية الأمريكية ترى عدم قدرة السياسيين الهنغاريين المؤيدين لسياسة الحلفاء في الحكومة الهنغارية، والمعارضين الديمقراطيين في أحداث تغيير ملموس في سياسة الحكومة الهنغارية، ومع ذلك ارتأت إلى وجوب التعامل مع هذين الطرفين بحذر، خشية فقدان تأييدهم للحلفاء^(١٧).

وعلى الرغم من ذلك، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية بقيت متحفظة على مبادرات السلام الهنغاري، إذ كانت ترى أن تلك المبادرات تحمل من ورائها أهدافاً تدعو إلى تقويض تحالف الحلفاء^(١٨)، وهذا يعني خشية الولايات المتحدة الأمريكية من تفكك الحلفاء. أما الاتحاد السوفيتي فقد شارك أيضاً بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في ضرورة اتباع أسلوباً مرناً في التعامل مع مبادرات السلام الهنغارية، وارتأى أيضاً إلى ضرورة التواصل مع المعارضة الهنغارية، إلا أنه شدد في الوقت نفسه على وجوب تحمل هنغاريا "حكومةً وشعباً" مسؤولية تقديم المساعدة لألمانيا، وما تمخض عن ذلك من قتل ودمار وعنف، وقد حدد الاتحاد السوفيتي الضوابط التي يمكن من خلالها القيام بعملية التواصل مع الجانب الهنغاري وهي: الاستسلام غير المشروط، والانسحاب من الأراضي التي احتلتها، والتعويض عن اضرار الحرب التي سببتها، ومعاقبة المسؤولين عن الحرب. أما بشأن المسائل الإقليمية، فكان الموقف السوفيتي يرى "عدم شرعية" تحكيم فينا الموقع في الثلاثين من آب ١٩٤٠، الذي منح بموجبه جزءاً من ترانسلفانيا لهنغاريا^(١٩).

كانت الخارجية البريطانية ونظيرتها الأمريكية والسوفيتية، تنتظرها الكثير من الصعوبات في بدء المفاوضات مع الجانب الهنغاري، ومنها أن هنغاريا كانت لا تزال إلى جانب دول المحور، وفي حالت حرب مع الحلفاء، وإن كانت تلك الحرب مقتصرة على الاتحاد السوفيتي، وموقف

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

حكومة المنفى التشيكوسلوفاكية الراض لمحاولات هنغاريا الرامية لعقد مفاوضات السلام - خشية من ان ينعكس ذلك على الخلافات الإقليمية بينها وبين هنغاريا لصالح الأخيرة - ، ومبدأ الاستسلام غير المشروط الذي صاغه الحلفاء في مستهل عام ١٩٤٣. لذا لم تدخل الحكومة البريطانية في مفاوضات مع هنغاريا، لاسيما أن الأخيرة لازالت تقاتل في جهة المحور ضد الاتحاد السوفيتي، الا أنها حصلت من خلال قنواتها الخاصة على معلومات وثيقة عما كانوا ينوون نقله^(٢٠)، إلى الخارجية البريطانية^(٢١)

شكلت الأحداث العسكرية والسياسية المتمثلة بإنزال القوات الأمريكية في صقلية وسقوط^(٢٢) بنيتو موسوليني (Benito Mussolini)^(٢٣)، دوراً كبيراً في توجه وفداً هنغارياً - بموافقة كالاي - ضم رئيس المصرف الوطني الهنغاري السابق، وعضو مجلس النواب، وأحد شخصيات المعارضة، ليبوت باراناي (Lipót Baranyai)، نحو سويسرا في تموز ١٩٤٣، لعقد مفاوضات سرية مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشار باراناي لالان دالاس ورويال تايلر (Royall Tyler)، ان هنغاريا ستقاوم القوات السوفيتية، لكنها ستفتح حدودها بسهولة للقوات الأمريكية والبريطانية، اذا لم يتم التعهد بالتزامات اقليمية على حساب هنغاريا، أي أنها كانت تريد ضمان للأراضي التي حصلت عليها بموجب تحكيم فيينا، حتى التصديق على معاهدات السلام. في المقابل أوضح دالاس أنه سيتم الحكم على هنغاريا من خلال ابتعادها عن المانيا^(٢٤).

وتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين يقضي بتعيين مندوبين لهما للبدء بالمفاوضات. جدير بالذكر أن تايلر والسفير الهنغاري في برن جورجي باكاش بيسيني (György Bakach Bessenyi) جلسا على طاولة المفاوضات في منتصف كانون الأول ١٩٤٣. وعلى الصعيد ذاته، أصبحت هناك اتصالات بين جهازي الاستخبارات في البلدين في برن وأنقرة، ففي أيلول ١٩٤٣، تولى اوتو هانزيجي هاتز (Otto Hatszegi Hatz)، الملحق العسكري الهنغاري في أنقرة، مهمة إقامة اتصال مع بودابست بوساطة جهاز راديو، الا انه لم يستعمل، فقد استخدم كالاي المجموعة التي تلقاها من البريطانيين لإيصال الرسائل^(٢٥).

علاوة على ذلك شكل سقوط موسوليني في إيطاليا ضغطاً على الداخل الهنغاري، فقد طالب كلاً من حزب صغار المزارعين " الفلاحين " (The Small Farmers Party)، وحزب الشعبي (Popular Party)، فضلاً عن الحزب الاشتراكي (Socialist Party)، بضرورة قطع العلاقات مع دول المحور فوراً، وإعلان الحياد، والتوجه الكامل نحو الحلفاء، فضلاً عن ذلك عملوا على إبرام تحالف رسمي مناهض للنازية، وقد بني هذا التحالف على أساس برلماني، اذ قاموا بوضع برنامج للتعاون يضمن قيام حكومة دستورية وديمقراطية تقدمية، وتحقيق

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الإصلاحات الاجتماعية في الوقت المناسب، والانسحاب الكامل من المحور، واتباع سياسة خارجية وعسكرية موالية للحلفاء^(٢٦).

ولعل الضغط الداخلي كان أحد العوامل التي دفعت الحكومة الهنغارية الى اتباع وسائل عدة للتواصل مع الحلفاء، ففي غضون ذلك أرسل رئيس الوزراء الهنغاري مبعوثاً خاصاً إلى اسطنبول لغرض إقامة اتصال مباشر مع الحلفاء الغربيين، بهدف تقديم استسلام هنغاري غير المشروط، فضلاً عن التعاون العسكري مع الحلفاء، إذا ما اقتضت الضرورة. وقد حاول مبعوث كالاي الاتصال بالقنصل الأمريكي في اسطنبول بيرى (Berry)، إلا أنه لم يتمكن من ذلك، على الرغم من انتظاره ستة أسابيع، بعدها أجرى اتصالاً مع السفير البريطاني هيو كنانتشبول هوجسن (Hugh Kanatchbull – Hugessen)، الذي ابلغ بدوره انطوني ايدن (Anthony Eden) أن المبعوث الهنغاري قد وصل للموافقة على الاستسلام غير المشروط والتعاون العسكري إذا اقتضى الأمر، لذا قام ايدن بتفويض السفارة البريطانية في اسطنبول للدخول في مفاوضات مع الوفد الهنغاري. وعلى الصعيد ذاته قام السفير الهنغاري في البرتغال اندور وديانير (Andor Wodianer) بزيارة نظيره البريطاني في لشبونة ستانديل بينيت (Standelel Benett)، وإعطاءه التأكيد المطلوب^(٢٨).

وبعد هذه اللقاءات، تم إبرام اتفاقية بين الممثلين المخولين البريطانيين والهنغاريين، تضمنت عرض هنغاري الاستسلام غير المشروط، وفي الوقت الذي يجب أن يصبح فيه الاستسلام غير المشروط ساري المفعول، يحدد الحلفاء في هذه الأثناء إبرام اتفاقيات عسكرية مع هنغاري، وتعهدت بريطانيا بإبلاغ حلفائها بالحقائق المذكورة أعلاه. مع الإشارة الى انه كان من المقرر إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة والاتحاد السوفيتي بعد شهر. وطلبت بريطانيا عدم إجراء اتصالات أخرى بين هنغاري والحلفاء الغربيين، ونصح المفاوض البريطاني هنغاري، بعدم استفزاز ألمانيا، لأنه سيعطل التعاون العسكري بين هنغاري والحلفاء، او قد يؤدي إلى النقل الفوري للجيش الهنغاري إلى الجبهة السوفيتية عبر الألمان، وتقرر أيضاً أن تقيم وزارة الخارجية الهنغارية اتصالات دائمة مع القنصلية البريطانية^(٢٩). وقد تم انشاء هذا الاتصال في وزارة الخارجية الهنغارية بوساطة وكيل وزارة الخارجية زسينتميكلوسي (Zsentmiklosy)، اذ تلقى رمزا سرياً من البريطانيين، وجهاز ارسال قصير الموجة، كان يعمل حتى الاحتلال العسكري لهنغاري من الألمان. وعلى صعيد متصل تم تقديم الإعلان الهنغاري للاستسلام غير المشروط في مؤتمر كيبك (Quebec Conference) ^(٣٠)، الذي عقد في السابع عشر من اب وحتى الرابع والعشرين منه ١٩٤٣، اذ اطلع فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)^(٣١) وونستون تشرشل

(Winston Churchill)^(٣٣) ، وابلغا الحكومة السوفيتية أيضاً، والتزم الجانبان بالاتفاق، "على الرغم من عدم تدوينه" ، وتم إعداد الاتفاقيات العسكرية بكل التفاصيل لضمان تعاون الجيش الهنغاري مع الجيش الانجلو - الأمريكي، إذا ما سمحت خططهم الاستراتيجية بذلك. جديرٌ بالذكر ان الحلفاء الغربيون لم يطلبوا من هنغاريا في ذلك الوقت التعاون مع الجيش السوفيتي، اذ لم يكن بإمكان الحكومة الهنغارية أن تتحمل أي التزام من هذا القبيل ^(٣٣).

وفي اثناء ذلك، عملت السفارة الهنغارية على التواصل مع نظيرتها الأمريكية في لشبونة، وقد حذرت السفارة الأمريكية الجانب الهنغاري من عدم اتخاذ اي اجراءات مشتركة تؤدي إلى قيام الالمان بالسيطرة عليها، مثلما فعلت الاخيرة عندما سيطرت على روما ^(٣٤). ولم يقتصر الأمر على ما تقدم، بل حصل لقاء جمع بين الملحق العسكري الأمريكي في لشبونة مع المستشار في المفوضية الهنغارية ساندر هولان (Sandor Hollan) في الرابع عشر من أيلول ١٩٤٣، وبتفويض من السفير الأمريكي في البرتغال جورج كينان (George Kennan)^(٣٥). وخلال الحديث اشار هولان الى ان بلاده مستعدة للانفصال عن الالمان في أول فرصة، وأن الجيش الهنغاري سيكون مستعداً للتعاون مع قوات الحلفاء بمجرد اقترابهم^(٣٦). وبعدها بأيام سلم الدبلوماسي جورج بيسيني رسالة إلى دالاس من كالاي، حث فيها الاخير الحلفاء على الوثوق به، وتعهد ان هنغاريا ستكون مستعدة " لتقديم التضحيات اللازمة " ومساعدتهم في الوقت المناسب، الا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم ترد بشكل إيجابي لهذه المساعي الهنغارية، ففي مستهل تشرين الأول تلقى هولان رداً من الأمريكيين تضمن أن المحاولات الهنغارية لم تؤخذ على محمل الجد، الا إذا عرض الجانب الهنغاري الاستسلام لجميع الحلفاء الثلاثة في وقت واحد. وقد علق المؤرخ لازلو بورهي أن الأمريكيين لم يسيروا إلى الهدنة الأولية التي أبرمتها بودابست مع البريطانيين، واستنتج قائلاً " ان المسؤولين الأمريكيين اما لم يكونوا على علم بها، او اختاروا تجاهلها " ^(٣٧).

ويمكن القول ان من أسباب تعثر المفاوضات بين الطرفين هو ان الحكومة الهنغارية كانت رافضة الاستسلام للسوفيت لانهم لم ينسوا ما فعله الشيوعيون ^(٣٨) ببلادهم.

لم يقتصر الامر على ما تقدم، بل لم يتم تطبيق ما توصل اليه الحلفاء وهنغاريا في مؤتمر كيبيك، فقد عمد الحلفاء الى اجراء تغيير في ستراتيجيتهم العسكرية، ففي مؤتمر طهران (Conference Teheran)، تم تغيير خطة الحلفاء التي تستهدف نزول الحلفاء في البلقان^(٣٩) بناءً على طلب ستالين. وعلى هذا الأساس لم يكن هناك جيش انجلو - امريكي قريب بما يكفي لقبول الاستلام غير المشروط للجيش الهنغاري او اجراء تعاون عسكري بين الحلفاء وهنغاريا^(٤٠).

ويمكن القول أن الأمريكيين بقوا على موقفهم الرفض من عدم التعامل " بانسيابية " مع المساعي الهنغارية، إذ أن بعض المصادر أشارت الى أن بريطانيا كانت قد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية بالمحادثات التي أجرتها مع الوفد الهنغاري حول عقد الهدنة أولاً بأول^(٤١). وعلى الرغم من عدم توصل الجانب الهنغاري إلى اتفاق مع الحلفاء، إلا أن هناك تعاون بين الطرفين وضع موضع التنفيذ، تمثل بعدم اعتراض الحكومة الهنغارية طائرات الحلفاء عندما كانت الاخيرة تحلق في الجزء الغربي من هنغاريا، لمهاجمة الصناعات الالمانية الموجودة في النمسا، وأخذ الطيران السوفيتي يحلق في أوقات منتظمة في أجواء بودابست، لإيصال المعلومات إلى المقاومة اليوغسلافية بقيادة تيتو. في المقابل لم يقدم الحلفاء على قصف الأراضي الهنغارية خلال هذه المدة، مما ولد شكاً لدى الالمان بموقف الحكومة الهنغارية الذي تتجاوز الحياد، لاسيما أن الدول المحايدة كانت تعترض على تحليق طيران الحلفاء فوق اراضيها، حتى أن تركيا الموالية للحلفاء قامت بأسقاط طائرات بريطانية وأمريكية كانت تحلق فوق أجوائها بدون تصريح منها^(٤٢).

لم يقتصر الأمر على ما تقدم، بل عمل الجانب الهنغاري على رفض الكثير من المطالب الألمانية التي أدت إلى اتساع الهوة بين الطرفين، ومن تلك المطالب رفض تهمة اليهود الموجودين في هنغاريا واضطهادهم، وهذا ما أشار إليه الباحث، فضلاً عن رفض الحكومة الهنغارية لطلب هتلر القاضي بإرسال ثلاث فرق عسكرية هنغارية إلى البلقان لحفظ الأمن في يوغسلافيا لصالح الالمان، ورفضت الحكومة الهنغارية أيضاً تصدير المزيد من الماشية إلى المانيا، وعملت على تخفيض إنتاج آبار النفط في ليسبي بشكل متعمد وبنسبة (٥٠%) ، وأخيراً عملت الحكومة الهنغارية وبشكل منهجي على خفض انتاج مصانع الطائرات الهنغارية التي كان من المفترض أن تقدم ثلثي إنتاجها إلى ألمانيا، لذا ارسلت ألمانيا مذكرة في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٤٣، هددت فيها الحكومة الهنغارية بقطع العلاقات الدبلوماسية معها، إذا ما استمرت في رفضها بتقديم الدعم العسكري والاقتصادي لألمانيا^(٤٣).

وعلى الرغم من أن الادارة الأمريكية كانت ترى ان انفصال هنغاريا " غير المدروس " سيعرضها لاجتياح ألماني، فضلاً عن ان ذلك الاجتياح سيؤدي الى مئات الآلاف من الضحايا، إلا ان هذا الرأي عدلت عنه الادارة الأمريكية. ففي الحادي عشر من كانون الأول ١٩٤٣، دعت وزارة الخارجية رسمياً هنغاريا ورومانيا وبلغاريا إلى الانسحاب من الجانب الألماني في الحرب، إذ اشارت إلى هنغاريا من خلال بيان نص على انه " بما ان الحكومة الهنغارية قد واصلت بشكل

متهور مشاركتها في الحرب، فسيتعين عليها تقاسم المسؤولية وعواقب الهزيمة مع ألمانيا النازية من جانب الحلفاء " (٤٤).

جديرٌ بالإشارة إلى أن هذه الدعوة كانت نابعة من أهداف عسكرية، فقد بلغ الممثل الشخصي لروزفلت في لجنة رؤساء الأركان الجنرال ويليام دانييل ليهي (William Daniel Leahy) (٤٥). وزارة الخارجية، برأي رؤساء الأركان المشتركين في رسالة كان مضمونها من انسحاب هنغاريا أو رومانيا أو كليهما من الحرب سيعزز من قضية الحلفاء بشكل كبير على الصعيد العسكري (٤٦)، على الرغم من أن ذلك سيؤدي على الأرجح إلى احتلال كلا البلدين (٤٧).

وعلى صعيد متصل أشار بورهي إلى أن هيئة الأركان المشتركة، ووزارة الخارجية الأمريكية كانتا تسعيان إلى استغلال الجهود الهنغارية والرومانية لإنهاء الحرب، من خلال جعل ألمانيا تكتشف مؤامرات حلفائها، وبذلك تعمل على احتلالهم، وهذا ما يجعلها تعمل على إعادة نشر قواتها التي يمكن استخدامها لصد غزو النورماندي (٤٨)، وهذا ما تحقق عندما قام هتلر باحتلال هنغاريا (٤٩)، إلا أن بورهي استدرك بعد ذلك قائلاً: " هل سارعت عملية سبارو (Sparrow) أو حتى سبب آخر - غزو هتلر لهنغاريا، لا توجد اجابة نهائية ممكنة " (٥٠) وكان يقصد من عملية سبارو، تلك العملية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية لتخليص هنغاريا من الفلك الألماني، إلا أنها لم يكتب لها النجاح. فقد عملت الإدارة الأمريكية على إرسال فرنسيس ديك (Frances Deak) في كانون الثاني ١٩٤٤ إلى لشبونة للتفاوض بشكل رسمي مع الجانب الهنغاري، وأوضح للاخير ان واشنطن تريد أبقاء ترانسيلفانيا تحت السيطرة الهنغارية، إذا ما انضمت هنغاريا إلى جانب الحلفاء، بينما بقيت رومانيا مع المحور، إذ ستعمل الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة على دعم المطالب الهنغارية في ترانسيلفانيا (٥١).

في المقابل أكدت هنغاريا على استعدادها للاستسلام للحلفاء، وأشارت إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية والبولندية ستكون في " موضع ترحيب كبير"، إلا أنه في الوقت نفسه اوضحت رفضها لدخول القوات السوفيتية في هنغاريا. وقد تم إجراء استعدادات على الصعيد السياسي والعسكري بهدف مغادرة هنغاريا معسكر دول المحور، من خلال إجراء اتصالات مكثفة في برن بين رويال تايلر والجانب الهنغاري أيضاً، إذ تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإرسال بعثة عسكرية أمريكية إلى هنغاريا. على ان يتم انزالها بواسطة مظلات في غرب هنغاريا في آذار ١٩٤٤. وفي السياق ذاته قدم مقترح إلى الوصي وميكلوس هورثي (Miklós Horthy) (٥٢)، مفاده ان يذهب إلى ترانسلفانيا، ويعلن استسلام هنغاريا من هناك، من خلال اجراء تنسيقاً كاملاً بينه وبين البعثة العسكرية. فضلاً عن ذلك، تم وضع خطة تمثلت بدعم عمل البعثة العسكرية من خلال

هبوط قوات مظلية في غرب هنغاريا^(٥٣)، مكونة من (٢٠,٠٠٠) الف جندي، وتم الاتفاق على مساهمة القوات الهنغارية في هذه العملية العسكرية ضد الالمان^(٥٤). وعلى صعيد متصل أجرى الرئيس الأمريكي روزفلت في آذار ١٩٤٤، اتصالاً بالارشيدوق^(٥٥) اوتو فون هابسبورج (Otto Von Habsburg) ^(٥٦)، اشار فيه إلى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لدعم هنغاريا في مطالبتها بخط عام ١٩٤٠ في شمال ترانسلفانيا، اي ما يخص تحكيم فينا الثاني، شريطة أن تكون على استعداد تام لدعم الحلفاء في اللحظة الحاسمة، إلا أن الالمان تمكنوا من فك الشفرة المستعملة بين بودابست وبرن، وهكذا نجحوا في معرفة كل تفاصيل المشروع الأمريكي، فضلاً عن وقت الهبوط ومكانه. وفي السادس عشر من آذار ١٩٤٤، تلقى ديتريش فون جاغو (Dietrech Von Jagow)، المبعوث الألماني في بودابست تعليمات نصت على ان يطلب من هورثي الذهاب إلى ألمانيا للقاء هتلر^(٥٧).

غادر هورثي بودابست في السابع عشر من آذار ١٩٤٤، بمعية وزير الخارجية غيزي، ورئيس الأركان العامة الجنرال فيرينك زومباثيلي (Ferenc Szombathelyi)^(٥٨)، وكانت وجهتهم إلى كلشهايم (Klessheim) الألمانية^(٥٩).

جديرٌ بالذكر ان هورثي قبل ذهابه إلى ألمانيا ارسل برقيات إلى جميع المندوبين الهنغاريين، يأمرهم بعدم الاعتراف بأي حكومة هنغارية تتكون نتيجة الاحتلال الألماني لهنغاريا. وخلال اللقاء الذي دار بين هتلر وهورثي، اشار الاول إلى ضرورة اقالة حكومة كالاوي، وتشكيل حكومة جديدة تضمن التعاون العسكري - الاقتصادي الكامل بين الطرفين، طالباً في الوقت نفسه بضرورة وضع رقابة صارمة على الصحافة والإذاعة في هنغاريا، وطالب ايضاً بضرورة وضع بعض مقدرات هنغاريا تحت السيطرة الألمانية، فضلاً عن مطالبته بالتهجير القسري لليهود الهنغاريين، وتسليم الفارين من المحور، واللاجئين والجنود البولنديين، والعمال الهنغاريين للمصانع الألمانية، وأخيراً طالب بضرورة السماح للقوات الألمانية بدخول هنغاريا لضمان امنها الخارجي والداخلي. في المقابل رفض هورثي هذه الشروط، مما ادى إلى قيام هتلر بإصدار أوامره للقوات الألمانية باجتياح الأراضي الهنغارية عبر النمسا في التاسع عشر من آذار ١٩٤٤، والسيطرة على بودابست، وقد تمت السيطرة على المطارات الهنغارية من جانب المظليين اللذين واجهوا مقاومة ضعيفة جداً. جديرٌ بالإشارة الى أن هناك قوات هنغارية كانت متمركزة على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية من هنغاريا، وقد خشيت ألمانيا من قيام هذه القوات بالانتقام، لذا قامت بمساندة القوات الرومانية التي قامت بدورها بإغلاق النصف الشمالي من هنغاريا على خط نهر تيسا (Tisza River)، لمنع اتصالهم ببودابست^(٦٠).

ويمكن أن نرجع فشل المساعي الهنغارية مع الحلفاء خلال هذه المدة الى جملة من الأسباب، هي: الاستسلام غير المشروط ، فعلى الرغم من أن هنغاريا كانت موافقة على هذا المبدأ، إلا أنها كانت رافضة لدخول الاتحاد السوفيتي لأراضيها، لما يحمله الهنغاريون من كره للسوفييت، الا ان ذلك الامر اصبح واقع لا محالة، لا سيما أن السوفييت - بعد نجاحهم في تحرير مدينة كريف من السيطرة الألمانية في تشرين الثاني عام ١٩٤٣- اخذوا بالاندفاع غرباً لاستكمال تحرير أوكرانيا، ومن ثم التوجه نحو رومانيا التي تمتلك حدوداً غربية مع هنغاريا^(٦١). فضلاً عن ان الجانب الأمريكي لم يكن مضطراً للاذعان إلى الجانب الهنغاري، لاسيما أن هنغاريا لم تعد جبهة مهمة، مقارنة بجبهة البحر المتوسط المتمثلة بإيطاليا فضلاً عن جبهة الشمال الفرنسي^(٦٢)، علاوة على ذلك، يتفق الباحث مع ما ذهب إليه المؤرخ بورهي الا وهو رغبة الحلفاء في قيام ألمانيا بالسيطرة على هنغاريا لا يهامها أن هدف الحلفاء المقبل هو البلقان، لـصرف نظرهم عن هدف الحلفاء الحقيقي، ولتحقيق ذلك كان لابد من قيام هتلر بسحب عدة فرق المانية من فرنسا إلى هنغاريا. أسقطت ألمانيا بعد احتلال هنغاريا حكومة كالاي، وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة دوم سزتوجاي، في الثالث والعشرين من آذار ١٩٤٤ ، اذ قام بالعديد من الإجراءات التي تتناغم مع السياسة الألمانية، لاسيما بشأن عملية التهجير القسري لليهود الهنغاريين، فضلاً عن زيادة اعداد القوات الهنغارية على الجبهة الشرقية، وحل النقابات العمالية في البلاد، ناهيك عن زج المعارضين السياسيين في السجون^(٦٣).

شكل سقوط هنغاريا بيد الالمان دافعاً كبيراً لدى الادارة الأمريكية، من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها أن تعمل على خروج هنغاريا من الحرب. ففي الثاني والعشرين من آذار عقدت اللجنة السياسية، وهي هيئة سياسية في وزارة الخارجية، اجتماعها الأول في زمن الحرب، لمناقشة الوضع في هنغاريا، وتوصلت إلى ضرورة تشكيل مجموعة استشارية من الخبراء لوضع سياسة أمريكية تجاهها، واوصت بضرورة تطوير المقاومة الهنغارية ضد الالمان، والافادة القصوى من كل فرصة، مع التأكيد على ضرورة شل حركات الألمان، من خلال شن هجمات منظمة على المنشآت والمصانع الحيوية والضرورية التي يعتمد عليها الالمان في وجودهم هناك، من قبيل السكك الحديدية والطرق، فضلاً عن المصانع الحربية. وأوصت الهيئة بضرورة تواصل حركة المقاومة الهنغارية مع حركات المقاومة للدول المجاورة، لاسيما المقاومة اليوغسلافية بقيادة المارشال تيتو، للتنسيق بين مختلف فصائل المقاومة التي كانت تواجه الالمان^(٦٤).

لم يقتصر الأمر على ما تقدم، بل دعت اللجنة السياسية إلى ضرورة إجراء اتصالات مباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية، ومنظمات المقاومة الهنغارية^(٦٥)، إذ كانت الادارة الأمريكية تفتقر إلى

معلومات حول تلك المنظمات، لذا اقترحت الهيئة السياسية ان يقوم مكتب الخدمات الاستراتيجية (Office of Strategic Services) (٦٦)، بإرسال مجموعة جديدة من ضباط الاستخبارات إلى المقر العام لتيتو، لتسهيل مهمة التسل إلى هنغاريا، ومحاولة التواصل مع المقاومة الهنغارية (٦٧). ومن ضمن التوصيات التي خرجت بها الهيئة السياسية هو ضرورة إصدار ما يشابه " إعلان موسكو " لعام ١٩٤٣ (٦٨)، الخاص بشأن إيطاليا (٦٩)، يحدد المبادئ الأساسية الواجب اتباعها تجاه القضية الهنغارية، شريطة أن يكون هذا الإعلان على أساس اتفاق مبدئي مع دول الحلفاء الثلاث (٧٠). فضلاً عما تقدم وافقت هيئة الأركان الأمريكية المشتركة على المقترح الذي قدمته نظيرتها البريطانية في شباط الماضي، والمتمثل بضرورة تمديد الغارات الجوية لتشمل الدول التابعة لألمانيا ، إلا ان الرئيس روزفلت رفض هذا الاقتراح في البداية، ثم عاد وامر بشن الغارات الجوية المنتظمة على المنشآت العسكرية الهنغارية ومصانع الأسلحة، والطرق، وخطوط السكك الحديدية منذ الثالث من نيسان ١٩٤٤ (٧١).

تزامن ذلك مع سعي بعض السفراء الهنغاريين القيام بنشاطات تعمل على بلورة المقاومة الهنغارية في الخارج، فقد حث السفير الهنغاري في لشبونة وديانير سفراء بلاده في ستوكهولم وبرن ومريد على عدم التواصل مع حكومة سزتوجاي، كاشفاً في الوقت نفسه عن قيامه باتصالات مع كارل لودفيج (Karl Ludwig)، شقيق اوتو هابسبورج، وبيل رادفانزي (Bela Radvanszhy) المتحدث باسم بيثلين. وفي الشأن ذاته اوضح وديانير ان هناك ضرورة تدعو لتشكيل لجنة تحرير أو هيئة، تأخذ على عاتقها مهمة تنظيم المقاومة الهنغارية في الخارج، مقترحاً أن يتولى ايكهارت قيادتها، وجدير بالذكر أن وديانير، كان قد طلب الإذن من زملاءه السفراء بإرسال رسالة إلى ايكهارت، يطلب فيها التعاون مع جون بيلني، الذي كان يشغل منصب سفير هنغاريا في الولايات المتحدة الأمريكية حتى تشرين الثاني ١٩٤٠، والاشراف على المصالح الهنغارية في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها. وفي الختام اقترح وديانير على كل زملاءه، أن يتولى السفير الهنغاري جورجي باركزا (Gyergy Barcza) مهمة التنسيق بين أعضاء المقاومة الهنغارية في الخارج والمقترح تشكيلها، حتى يتم ايضاح موقف ايكهارت مع سلطات الحلفاء المختصة (٧٢).

وعلى صعيد متصل ارسل السفير الهنغاري في ستوكهولم انتال اولين ريفشكي (Antal Ullein Reviczky) برقية عن طريق (٧٣) السفير الاميركي جونسون إلى وزير الخارجية الاميركي، أوضح فيها نقاط عدة، منها رفضه تشكيل حكومة هنغارية في المنفى، معللاً ذلك أن هنغاريا تحتاج إلى العمل لتحريرها، مقترحاً في الوقت نفسه حركة

اسماها " الحركة الوطنية الهنغارية الحرة " (Szabad Magyarok Nemzeti Mozgalms)، وأشار إلى أن هذه الحركة لا تحتاج إلى زعيم بقدر احتياجها إلى أن تبذل كل بعثة دبلوماسية هنغارية متواجدة في أية دولة، قسارى جهودها لتحرير هنغاريا، من خلال التعاون الوثيق مع الحلفاء، وعبر البعثات الدبلوماسية الأمريكية، وأوضح في برقيته أيضاً إن البعثات الدبلوماسية التي ستتنضم إلى الحركة المذكورة، ستعمل على تقديم قوائم بأسماء الدبلوماسيين الهنغاريين الذين انضموا إلى حركة المقاومة الهنغارية، الذين هم في الوقت نفسه سيمتنعون عن الاستقالة من مناصبهم، والارتباط بحكومة سزتوجاي، كون الأخيرة " فاقدة للشرعية " (٧٤).

من جانب آخر ثمن أولين الجهود المبذولة من نظيره في لشبونة وديانير، مؤكداً على أهمية دور الأخير في القضية الهنغارية، كونه لديه اتصالات مع شخصيات هنغارية بارزة، تمتلك هي الأخرى اتصالات بالحلفاء، فضلاً عن موقفها المناهض لألمانيا، مؤكداً في الوقت نفسه على ان وديانير لم يكن يتطلع نحو طموحاً شخصياً من خلال نشاطه السياسي، بل كانت رغبته التعاون مع أي حركة هنغارية حرة ضد الاحتلال الألماني (٧٥).

استمرت الجهود المبذولة من شخصيات سياسية هنغارية، كانت تتواجد في خارج هنغاريا، وتأتي تلك الجهود في اطار حث الحلفاء على مساعدة بلادهم للتخلص من السيطرة الألمانية، فقد ارسل الارشيدوق اوتو رسالة إلى الرئيس روزفلت في الرابع من نيسان ١٩٤٤، تضمنت ثلاثة ملاحق، حاول من خلالها تغطية القضية الهنغارية وما يعترها من عوائق وصعوبات، محاولاً وضع الأسلوب الامثل لدعمها من خلال تأسيس المجلس الهنغاري للمقاومة من جهة، ودعم الحلفاء، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، من جهة أخرى تضمن الملحق الأول سرداً تاريخياً للعلاقة بين هنغاريا والمانيا منذ أواخر عام ١٩٤٣، دافع من خلاله عن مواقف الوصي هورثي، اذ اشار إلى أن ما قام به بعض السفراء الهنغاريين من عدم الاعتراف بشرعية حكومة سزتوجاي، كان بدعوة من الوصي، اذ حاول إيجاد شخصيات معارضة في الخارج. اما الملحق الثاني، فقد احتوى على إمكانية تطوير المقاومة الهنغارية في الخارج، من خلال تأسيس مجلس للمقاومة، مقترحاً في الوقت نفسه على أن يكون جون بيليني - الذي كان سفيراً لهنغاريا في واشنطن - رئيساً للمجلس ، وركز اوتو على نقطة مهمة، ألا وهي عدم امتلاك المجلس صلاحيات الحكومة، مؤكداً على أن جميع مهامه تنتهي عند استعادة هنغاريا استقلالها وسيادتها. اما الملحق الثالث، فقد التمس فيه اوتو من الولايات المتحدة الأمريكية، أن يكون مقر المجلس في واشنطن، معللاً ذلك إلى ضرورة ان تنسجم قرارات المجلس مع رؤى الادارة الامريكية واهدافها،

وطلب اوتو إطلاق الأموال الهنغارية المجمدة في المصارف الأمريكية ، لتغطية تكاليف ونشاطات المجلس^(٧٦)

جديرٌ بالذكر إن الرئيس الأمريكي حول رسالة اوتو الانفة الذكر مع مرفقاتها إلى رئيس مكتب الشؤون الأوروبية دن (Dunn) ، في مذكرة أرسلها في السابع من نيسان ١٩٤٤ ، طالب فيها تقديم وجهة نظرهم تجاه ماكتبه اوتو^(٧٧). لم يتأخر الجواب على مذكرة الرئيس الأمريكي، اذ بعث وزير الخارجية الأمريكي كوردل هل (Cordel Hull)^(٧٨) مذكرة في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٤ ، تضمنت رفض مكتب الشؤون الأوروبية لمقترحات اوتو، معللاً ذلك أن تلك المقترحات تتقاطع مع الارتباطات السياسية والعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعمل بالاشتراك مع دول الحلفاء في إدارة الحرب، وأوضح هل في الوقت نفسه أن هناك جهوداً بذلت من الأمريكيين تمثلت بمساعدتهم للبعثات الهنغارية التي رفضت الاعتراف بالحكومة الهنغارية التي شكلها الالمان، ووكلائها السريين في بناء المقاومة الهنغارية في الداخل. وعلى صعيد متصل أشار هل إلى انه تم ابلاغ الجانب البريطاني رفض مقترح الاعتراف بتشكيل " حركة هنغارية حرة " ^(٧٩). في المقابل قدم الجانب البريطاني عدة مقترحات بشأن المسألة الهنغارية، تمثلت بدعم الدبلوماسيين الهنغاريين الذين رفضوا التعامل مع حكومة سزتوجاي، فضلاً عن تعزيز حركة المقاومة في داخل هنغاريا. وفي الختام اوصى هل الرئيس روزفلت بترك مستقبل هنغاريا تقررره حكومة هنغارية مستقلة، وأشار إلى ان الادارة الامريكية لم ترد على المقترح البريطاني، الا ان هل اوصى روزفلت بالموافقة عليه، كونه يتفق بشكل جوهري مع الرؤية الامريكية اتجاه المسألة الهنغارية^(٨٠).

وفي إطار سعي الحلفاء لدعم الجانب الهنغاري الراض للوجود الألماني، واعطائه زخماً معنوياً من جهة، وتحطيم دور حكومة سزتوجاي من جهة أخرى، قامت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بالضغط على البرتغال، لمنع الاخيرة من الاعتراف بالحكومة الهنغارية " العميلة " ، اذ قدمت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا احتجاجاً إلى وزارة الخارجية البرتغالية بهذا الشأن. ويبدو أن الحكومة البرتغالية كانت ماضية بالاعتراف بحكومة سزتوجاي، فقد اشارت الخارجية البرتغالية الى أن حكومة سزتوجاي، قد تم تأسيسها على " أسس قانونية " ، لذا عملت على الاعتراف باوجوتري (Ujoetry)، قائماً بالأعمال الهنغارية في البرتغال بدلاً من وديانير. وعلى الرغم من ذلك قلل السفير الأمريكي في البرتغال رايموند هنري نوريب (Roymond H. Norweb) ، من أهمية الخطوة التي اقدمت عليها البرتغال، مشيراً إلى أنها لا تشكل اعترافاً، او اي شيء اكثر من تغيير في التمثيل الهنغاري في لشبونة^(٨١).

جديرٌ بالذكر أن إسبانيا أقدمت على خطوة مماثلة، فقد استقبلت القائم بأعمال هنغاريا الجديد، وعندما استفسر الجانب الأمريكي من الحكومة الاسبانية عن سبب اقامها على مثل هذه الخطوة، اجابته قائلة " أن إسبانيا والبرتغال ليس لديهما خيار سوى الاعتراف بالحكومة الهنغارية الحالية" ^(٨٢)، واستقبلت السويد القائم بأعمال النظام الهنغاري الجديد ^(٨٣). من جانب اخر استمر الدبلوماسيون الهنغاريون الرافضين الاعتراف بحكومة سزتوجاي في سعيهم الدؤوب لتنظيم المقاومة الهنغارية في الخارج، فقد بعث السفير الهنغاري في برن جورج بيسيني في التاسع والعشرين من نيسان ، إلى السفراء الهنغاريين الرافضين لحكومة سزتوجاي، رسائل تناولت الخطة النهائية لتشكيل لجنة للمبعوثين التي تعد نواة تجمع جميع الدبلوماسيين المناهضين للنازية، تكون بمثابة منظمة لجمع المعلومات والاستشارات للحلفاء حول المسائل التي تؤثر على هنغاريا، فضلاً عن سعيها الجاد في تنظيم مقاومة عسكرية ومدنية ضد الاحتلال الألماني، واستعادة استقلال هنغاريا وسيادتها ضمن الأطر الدستورية والديمقراطية، مع الإشارة إلى أنها لا تتخذ أي موقفاً بشأن المسائل السياسية المحلية، ولا تمثل أي حزب سياسي هنغاري. وفي الشأن ذاته، وافق باركزا على العمل كمنسق للجنة في أوروبا، وتمت دعوة بيليني للمهمة نفسها في الولايات المتحدة الأمريكية ^(٨٤). وهكذا تم تشكيل اللجنة التي تكونت من تسعة سفراء وخمسون دبلوماسياً ^(٨٥)، من جانب آخر عملت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إصدار إعلان مشترك مع بريطانيا في الثاني عشر من أيار، في إطار محاولة فصل هنغاريا ورومانيا وبلغاريا عن المانيا، دعا الحلفاء خلاله ، الشعب الهنغاري إلى مقاومة الالمان، كونها الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها أن تستعيد هنغاريا احترامها و صداقتها للحلفاء. و تضمن الإعلان ايضاً أن توقف هنغاريا الدعم العسكري لألمانيا، ويجب على هنغاريا الانسحاب من الحرب، ووقف تعاونها مع المانيا لعدم إطالة امد الحرب، وأشار الإعلان أيضاً أنه كلما استمرت الحرب مدة أطول ستكون العواقب أكثر ضرر على هنغاريا، اذ أن الشروط المفروضة عليها ستكون أكثر صرامة، وانه يتوجب على هنغاريا أن تقرر ما دام في الوقت بقية ما إذا كانت ستستمر في سياسة معارضة الحلفاء، أو تقوم بإعلان الاستسلام الذي يكافأ بشروط اقل صرامة من التي ستفرض، إذا لم تستسلم قبل هزيمة ألمانيا ^(٨٦).

يبدو أن الإعلان لم يلق اذناً صاغية من حكومة سزتوجاي، وهذا أمر طبيعي كون الأخيرة تشكلت على أساس تلبية أهداف الالمان الذين سيطروا على هنغاريا، مع ذلك استمر الحلفاء في محاولاتهم بشأن إخراج الدول التابعة من دائرة السيطرة الألمانية، من ضمنها هنغاريا. فقد عملت السفارة البريطانية على إرسال مذكرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، شرحت من خلالها وجهة

نظرها القاضية بإعداد مسودة إعلان استسلام غير مشروط لهنغاريا من اللجنة الاستشارية الأوروبية (European Advisory Commission)، للتوصل إلى اتفاق بين الدول الثلاث في ضوء الشروط التي سيتم عرضها على هنغاريا. وقد أوصت المذكرة أيضاً أن تبين الإدارة الأمريكية وجهة نظرها من المقترح البريطاني المقدم إليها^(٨٧).

ارسلت الخارجية الأمريكية بدورها مذكرة في الخامس عشر من اب ١٩٤٤ ، شاطرت فيها الجانب البريطاني رأيه القاضي بإرسال مسودة إعلان الاستسلام غير المشروط إلى اللجنة الاستشارية الأوروبية في لندن، للنظر في هذا الموضوع، موضحة في الوقت نفسه، ان الخارجية الأمريكية ستزود من يمثلها بتفويض للدخول في مناقشات شروط الاستسلام مع هنغاريا^(٨٨).

وبالفعل قامت الخارجية الأمريكية بوضع مسودة لإعلان الاستسلام غير المشروط لهنغاريا، وطلبت من سفيرها في لندن جون جلبرت وينانت (Jhon Gilbert Winant)^(٨٩) عرضها على اللجنة الاستشارية الأوروبية، وتضمنت شروط الاستسلام ما يأتي:

أ- الالتزامات التي يجب أن تفرض على هنغاريا. وقد تضمنت:

١. الموقعون: يجب أن يوقع على الوثيقة التي تنص على إنهاء الأعمال العدائية من قائد العمليات العسكرية لجيوش الحلفاء ورئيس القيادة العليا للقوات المسلحة الهنغارية، أو من يمثله، وإن أمكن أن توقع من مسؤول مدني مفوض يمثل الحكومة الهنغارية.
٢. اخلاء الأراضي المحتلة: ويتمثل هذا البند بوجود سحب القوات الهنغارية من جميع المناطق - باستثناء المناطق التي سيطر عليها في الأول من أيلول عام ١٩٣٨- ويتم الانسحاب على وفق جدول زمني تضعه سلطات الاحتلال.
٣. حق الاحتلال: لحكومة الحلفاء الموقعة على وثيقة الاستسلام الحق في احتلال أي منطقة في هنغاريا تراها ضرورية، وبأي وسيلة تراها مناسبة^(٩٠).
٤. شروط الاحتلال: على الحكومة الهنغارية أن تضع تحت تصرف سلطات الاحتلال ما تراه مناسباً من قوات ومواد حربية " ومحفوظات عامة وخاصة "، ومرافق حيوية كالكهرباء والمواصلات.
٥. الحفاظ على النظام، وفي حالة عدم احتلال هنغاريا، أو قد لا تكون أجزاء منها خاضعة للاحتلال، فستكون الحكومة الهنغارية التي تنشأ بموافقة حكومات الحلفاء الموقعين مسؤولة عن النظام فيها.
٦. أسرى الحرب: على هنغاريا وحسب توجيهات سلطات الاحتلال، الالتزام بالإفراج عن جميع أسرى الحرب التابعين لقوات الحلفاء، فضلاً عن حماية ممتلكاتهم.

٧. يجب على هنغاريا ان تكون ملزمة بتقديم التعويضات بناءً على ما يفرضه الحلفاء
٨. إعادة الإعمار الاقتصادي: على هنغاريا أن تتعاون مع الحلفاء في مجال وضع التدابير اللازمة للإغاثة، وإعادة البناء الاقتصادي الذي يقرر الحلفاء القيام به.
ب- المزايا النهائية لهنغاريا: وتضمنت:

١. ضمان استقلال هنغاريا وسلامة أراضيها بعد الحرب، داخل حدودها عام ١٩٣٨،
وجديرٌ بالذكر أن هذا البند وضع من أجل إزالة مخاوف الهنغاريين الذين كانوا يخشون من بقائهم تحت السيطرة السوفيتية عند تعرض أراضيهم للاحتلال السوفيتي.

٢. ضمان عدم مشاركة القوات التشيكوسلوفاكية واليوغسلافية في احتلال هنغاريا اذ ان مشاركة قوات هذه البلدان قد يؤدي الى حدوث اضطرابات واسعة النطاق واستياء عام.

٣. وأخيراً نصت شروط الاستسلام على التسوية الاقتصادية، عند تقييم التزامات التعويض بحق هنغاريا، مع الإشارة الى أن الحلفاء لم يكن لديهم نية فرض عبأ اقتصادي على هنغاريا، يتمخض من خلاله خفض مستوى المعيشة بشكل كارثي او حتى تعريض استقلالها الاقتصادي للخطر بشكل دائم. جديرٌ بالذكر إلى ان المسودة أشارت إلى أن هنغاريا، اذا ما اجلت القبول بشروط الاستسلام إلى أن تصبح هزيمة ألمانيا وشيكة، فلا ينبغي على الحلفاء تقديم تنازلات لهنغاريا، إلا بشأن استعادة استقلالها في نهاية المطاف فقط^(٩١)

ويمكن القول ان التطورات التي شهدتها الساحة الأوروبية والمتمثلة بالانتصارات التي حققها الحلفاء شرق البحر المتوسط وأوروبا الشرقية^(٩٢) كان له دوراً في صياغة هذا الإعلان الذي كان يهدف إلى تشجيع هنغاريا على الانفصال عن المانيا فضلاً عن تحفيز المقاومة الهنغارية للوقوف بشكل أكبر ضد الالمان^(٩٣)، وفي الوقت نفسه دعت محطات الإذاعة الأمريكية العمال الصناعيين إلى القيام بأعمال تخريبية في المنشآت والمرافق الحيوية التي يحتاجها الالمان بشكل كبير كالسكك الحديدية والطرق وأنظمة الاتصالات^(٩٤)

وفي الشأن ذاته حصلت الخارجية الأمريكية على معلومات، مفادها محاولة المسؤولين الهنغاريين الذين كانوا على اتصال بالوصي هورثي البدء بمناقشات مع الحلفاء بشأن شروط الاستسلام الخاصة بهنغاريا، لذا أصدرت الخارجية الأمريكية تعليماتها إلى البعثات والقنصليات الأمريكية كافة في الثاني من أيلول ١٩٤٤، وقد تضمنت تلك التعليمات " ان أي عرض للاستسلام الهنغاري يجب أن يتم توجيهه إلى الحلفاء الثلاثة الرئيسيين، وأنه إذا كانت الحكومة الهنغارية

راغبة حقاً في إبرام هدنة مع الحلفاء، فعليها تعيين ممثل لها او بعثة مع كامل الصلاحيات للتوقيع على مثل هذه الهدنة". وقد اتخذت الحكومة البريطانية اجراءات مماثلة للإجراءات الأمريكية. فضلاً عن ذلك طلبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من الاتحاد السوفيتي قبول مقترح تقديم شروط الاستسلام غير المشروط إلى هنغاريا، فوافق السوفيت على ذلك^(٩٥).

من جانب آخر اخذت الأحداث في توابع ألمانيا تتسارع، معلنة بداية انفصالها من المحور وخروجها من الحرب. فخلال الاجتياح السوفيتي لأراضي رومانيا، نجح عدد من الضباط في القيام بانقلاب في الثالث والعشرين من آب ١٩٤٤، أسقطوا فيه حكم أيون انتونيسكو (Ion Antonescu)^(٩٦)، وتم استبداله بالجنرال ساناتيسكو (Sanstescu)^(٩٧)، وتزامن ذلك مع قيام الوصي هورثي بإقالة سزتوجاي، وتعيين جيولا لاكتوس (Gyula Lakto) بدلاً عنه^(٩٨).

وفي غضون ذلك أعلنت اذاعة صوفيا عن انسحاب بلغاريا من الحرب في السادس والعشرين من آب ١٩٤٤، وأصدرت الحكومة البلغارية أمراً بنزع سلاح جميع القوات الأجنبية التي تعبر عبر اراضيها، وقد قامت فعلاً بنزع سلاح القوات الألمانية التي عبرت من اراضيها^(٩٩).

وعلى صعيد متصل نجحت القوات السوفيتية في أوائل أيلول ١٩٤٤، بالسيطرة على ممرات منطقة الكريات الجنوبية، مما حدا بالحكومة الهنغارية ابلاغ الملحق العسكري الألماني في بودابست بالوضع العسكري المستجد، مطالبة الجانب الألماني بإرسال سبعة فرق مدرعة للدفاع عن الأراضي المنخفضة الهنغارية، ملمحة في الوقت نفسه أنها ستطلب الهدنة من الحلفاء، إذا لم تلب الحكومة الألمانية مطالبها، وقد لبي الجانب الألماني هذه المطالب، اذ ارسل فرقة مدرعة، لكنها لم تذهب إلى جبهات القتال، بل ظلت مرابطة حول بودابست، ونتيجة لقرب حسم الحلفاء للحرب، قرر مجلس التاج الهنغاري في الثامن من ايلول ١٩٤٤ - بناءً على مقترح بيتلين - في أن تشرع هنغاريا بطلب الهدنة من الحلفاء. فقد قام خبراء في وزارة الخارجية الهنغارية بوضع صيغة لعقد الهدنة، اذ كان من المقرر أن ترسل هنغاريا الطلب إلى قوات الحلفاء عبر مفاوضات الدول المحايدة التي تعمل في بودابست، وإلى القائد العام للجيش السوفيتي، وبالفعل ارسلت حكومة لاكاتوس طلباً إلى الحلفاء الغربيين، وقد تمثل جواب الأخيرين بضرورة أن تطلب هنغاريا عقد الهدنة من الاتحاد السوفيتي. لكن هورثي قرر إعادة الكرة من جديد، فارسل في الثاني والعشرين من أيلول الجنرال استفان ناداي (Istvan Naday)^(١٠٠) إلى كاسيرتا (Caserta)، مقر قوات الحلفاء هناك^(١٠١).

وصل ناداي كاسيرتا، والتقى بالقيادة العليا للحلفاء في البحر المتوسط في الثالث والعشرين من الشهر نفسه، واقترح عليها، مشاركة القوات الأمريكية والبريطانية في احتلال هنغاريا، حتى

لاتخضع البلاد بالكامل للسيطرة السوفيتية، موضحاً ضرورة أحداث معادلة متكافئة مع الجيش السوفيتي القادم من الشرق، ولأن الاحتلال الألماني مسيطر بالكامل على هنغاريا الى حد انه لا يمكن الخلاص منه الا بمساعدة قوات الحلفاء التي سيكون دورها مؤثراً في بلورة المقاومة الهنغارية ضد الاحتلال الالمانى، إلا ان جواب القيادة العليا للحلفاء تمثل في ان الهنغاريين لا يتوقع منهم أي إجراء جاد ضد الالمان^(١٠٦). فضلاً عن ذلك، اشارت القيادة إلى الوفد الهنغاري بضرورة التفاوض مع موسكو، معللةً ذلك أن هنغاريا واقعة ضمن منطقة العمليات العسكرية السوفيتية^(١٠٧).

ويبدو أن ما أشار إليه الوفد الهنغاري من أن تحرير هنغاريا لا يتحقق إلا بمشاركة القوات الأمريكية والبريطانية امر مبالغ فيه ،اذ ان هذا الامر يرجع الى خشية الهنغاريون من وقوع بلادهم تحت السيطرة السوفيتية، الذي سيعيد إلى أذهانهم الإرهاب الأحمر الذي اشتهرت به حكومة بيلا كون (Bela Kun)^(١٠٨) الشيوعية.

وعلى صعيد متصل ارتأت ممثلية الحكومة البريطانية في اللجنة الاستشارية الاوروبية تقديم شروط الهدنة إلى الوفد الهنغاري في كاسيرتا، فضلاً عن ذلك أوصى الجانب البريطاني بضرورة إرسال بلاغاً مشترك، نيابة عن الحكومات الثلاث، إلى الحكومة الهنغارية، يتضمن وجوب سحب القوات المسلحة الهنغارية إلى ما كانت عليه حدود هنغاريا في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٣٧، وبمدة لا تتجاوز الخمسة عشرة يوماً كشرط مسبق لتقديم شروط الهدنة. وقدمت بريطانيا مسودة شروط الهدنة المقترحة لهنغاريا التي تضمنت بنوداً عدة أهمها: وقف الأعمال العدائية بين هنغاريا والحلفاء، وقطع هنغاريا جميع علاقاتها مع المانيا والدول المعادية ، وان تتمتع قيادة الحلفاء العليا بالحق في نقل قواتهم البحرية داخل الأراضي الهنغارية، او عبرها، إذا تطلب الوضع العسكري ذلك، او إذا ما فشلت الحكومة الهنغارية باي شكل من الاشكال في الالتزام بشروط الهدنة، وان على هنغاريا الإفراج عن أسرى الحرب والمعتقلين التابعين للحلفاء ورعايتهم ، والإفراج عن جميع الأشخاص المحتجزين لأسباب سياسية أو عنصرية أو نتيجة لتشريع تمييزي، وأن تتعاون هنغاريا مع الحلفاء في إلقاء القبض على الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب ومحاكمتهم، وان تتعهد هنغاريا بحماية واستعادة جميع ممتلكات دول الحلفاء، وتعويضهم عن الخسائر والأضرار التي لحقت بهم جراء الحرب^(١٠٩).

أبلغت الخارجية الأمريكية موافقتها على المقترح البريطاني المتمثل بتسليم شروط الهدنة إلى الوفد الهنغاري في كاستريا في الخامس والعشرين من أيلول، لكنها أشارت إلى أن يكون تسليم الشروط على أساس المقترحات الأمريكية والبريطانية، وما سيقترحه الجانب السوفيتي في أقرب

وقت ممكن. وفي الوقت نفسه تحفظت على جملة من النقاط الواردة في مسودة شروط الهدنة التي قدمها الجانب البريطاني، من بينها وجوب انسحاب هنغاريا الى حدودها التي كانت عليها في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٣٧، إذ رأت الخارجية الأمريكية أن هذا قد يتعارض والهدف الرئيسي للحلفاء القاضي بضرورة إخراج هنغاريا في اسرع وقت ممكن، فضلاً عن خلو المسودة من مادة تنص على حل المنظمات " الفاشية والمؤيدة لها"^(١٠٦).

وعلى الصعيد ذاته اشار الجانب السوفيتي إلى أنه مستعد لتقديم شروط الهدنة، شريطة أن يكون لهنغاريا " ممثل مفوض حسب الأصول "، اذ كان السوفييت يرون ان ناداي لا يمتلك مثل هذه السلطة، في الوقت نفسه عدوا أن الوقت غير مناسب للحديث أمام ناداي عن المساعدة المحتملة التي من الممكن أن تبديها القوات السوفيتية لهنغاريا ضد الالمان^(١٠٧). ويبدو أن السوفيت أرادوا من الهنغاريين التوجه لهم بشكل كلي، وأن مفاتيح نجاة بلدهم من التعويضات والعقوبات التي من الممكن أن تطال هنغاريا نهاية الحرب هي بأيديهم - أيدي السوفيت - وهذا اصبح حقيقة واقعة أمام الهنغاريين. ومن أجل ذلك غادر وفداً هنغارياً إلى موسكو^(١٠٨). وقد تألف من الجنرال فراجو غابور (Fraago Gabor) رئيساً، وعضوية الدكتور زينتيغاني دوموكوس (Szentivanyi Domokos)، والدكتور جيزا تيلكي (Geza Teleki)^(١٠٩) استاذ جامعة كولوزفار، وابن رئيس الوزراء الهنغاري الراحل تيلكي. وقد زود الوفد بصلاحيات كاملة من الوصي هورثي، ووصل إلى موسكو في الخامس من تشرين الأول ١٩٤٤، وكان في استقبله مساعد رئيس الاركان العامة للجيش السوفيتي، الجنرال الكسي انتونوف (Aleksei Antonov)^(١١٠). وقد سلمه الوفد رسالة شخصية من الوصي هورثي إلى جوزيف ستالين (Joseph Stalin)^(١١١)، ورداً على الاسئلة التي طرحها الجنرال انتونوف بشأن الغاية من رحلة الوفد، أجاب الاخير ان الغرض هو ابلاغ الحكومة السوفيتية أن هنغاريا مستعدة لوقف الأعمال العدائية ضد الاتحاد السوفيتي، والمشاركة في القتال معهم ضد الالمان، وان تمنح هنغاريا الجيوش السوفيتية حرية الحركة في أي اتجاه على أراضيها، في المقابل طلب الوفد الهنغاري أن يتم احتلال بودابست بسرعة من الجيوش السوفيتية، ووقف القصف الجوي التي تتعرض له هنغاريا، وان يسمح للوفد بإرسال رسائل مشفرة إلى بودابست^(١١٢).

صرح الجنرال انتونوف انه سيرسل ما عرضه الوفد الهنغاري إلى القيادة السوفيتية، وسيطلعهم على رد القيادة حال وصوله. وفي الوقت نفسه أكد انه سيسمح بإرسال برقيات راديوية مشفرة إلى بودابست. وعلى صعيد متصل، وبعد أن أطلعت القيادة السوفيتية على رسالة هورثي، وعلان الوفد الهنغاري، عدت المقترحات الهنغارية غير مرضية وغير مقبولة. وفي المقابل قدمت

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الحكومة السوفيتية جملة من الشروط إلى الجانب الهنغاري، تضمنت: " ان حكومات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية ترى أنه من الضروري أن يقبل الوصي هورثي والحكومة الهنغارية الشرط الأول التالي: يجب أن تسحب هنغاريا جميع القوات والمسؤولين الهنغاريين من الأراضي التي احتلتها في تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ورومانيا إلى داخل الحدود الهنغارية الموجودة في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٣٧، ويجب أن يبدأ هذا الانسحاب فوراً، ويجب أن يتم الانتهاء منه في غضون عشرة أيام من اليوم الذي تتلقى الحكومة الهنغارية فيه هذا البيان. ومن أجل التحقق من هذا الانسحاب والسيطرة عليه، سترسل حكومات الحلفاء الثلاث ممثليها إلى هنغاريا الذين سيعملون بصفتهم بعثة عسكرية مشتركة للحلفاء وبرئاسة الممثل السوفيتي ". وتضمن الشرط الأولي في أن تقوم هنغاريا بقطع علاقاتها مع المانيا، وإعلان الحرب عليها فوراً، وستكون القيادة السوفيتية على اتم الاستعداد لتقديم المساعدة لهنغاريا بجيشها. علاوة على ما تقدم وضعت الحكومة السوفيتية شرطين آخرين هما: تمكين ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي في موسكو من وضع شروط الهدنة مع هنغاريا، و في حالة قبول هنغاريا هذا الشرط، فإن مفاوضات الهدنة مع الهنغاريين ستكون في موسكو. وعلى صعيد متصل املت الحكومة السوفيتية في أن تتلقى الرد من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على مقترحاتها سريعاً^(١١٣).

يتضح مما تقدم أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الساعية الأولى لإعادة ترتيب أوراق الشأن الهنغاري، كونها الدولة الأولى التي بادرت الى وضع مسودة شروط الهدنة، فضلاً عن ذلك ان المقترح الأمريكي في مسألة شروط استسلام هنغاريا كان اهورن على الاخيرة من المقترحين البريطاني والسوفيتي، لاسيما بشأن موضوع الانسحاب من الأراضي التي تسيطر عليها هنغاريا، اذ أوصت الولايات المتحدة الأمريكية أن تسحب القوات الهنغارية من جميع الأراضي - ما عدا الأراضي التي سيطرت عليها في الأول من أيلول ١٩٣٨- اما المقترح البريطاني والسوفيتي، فقد أشارا إلى ضرورة انسحابها إلى داخل حدودها التي تعود إلى الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٣٧.

أما بشأن الرد الأمريكي على المقترح السوفيتي، فقد وافقت الادارة الأمريكية عليه، اذ أعلنت عن موافقتها في ان تقدم القيادة السوفيتية شروط الهدنة إلى هنغاريا بالنيابة عنها وعن بريطانيا، فضلاً عن ان تصبح موسكو المكان الذي يتم فيه عقد الهدنة^(١١٤).

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

وعلى الصعيد ذاته، وافق الجانب البريطاني أيضاً على المقترحات السوفيتية، ومن ثم قُدم البيان المعني إلى الوفد الهنغاري باسم الحلفاء، فيما تعهد الوفد بإرساله إلى الوصي والحكومة الهنغارية^(١١٥).

في غضون ذلك وصل تشرشل ووزير خارجيته انطوني ايدن إلى موسكو في التاسع من تشرين الأول عام ١٩٤٤، لمناقشة أوضاع أوروبا الشرقية مع ستالين^(١١٦)، لاسيما أن البعض منها أصبح تحت السيطرة السوفيتية والآخر على وشك ذلك، ومن أجل ذلك عقدت العديد من الاجتماعات بين الطرفين، التي حضرها أيضاً السفير الأمريكي في موسكو وليام افريل هاريمان (William Averell Harriman)^(١١٧)، وقد تمخض عن هذه الاجتماعات التي استمرت إلى الثالث عشر من تشرين الأول، عن تقسيم أوروبا الشرقية إلى مناطق نفوذ بينهم، فقد حصل الاتحاد السوفيتي على نسبة (٩٠٪) في رومانيا و(٧٥٪) في بلغاريا، بينما حصل على (٥٠٪) في يوغسلافيا، وهنغاريا مناصفة مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وحصلت بريطانيا على (٩٠٪) من اليونان^(١١٨). وفي العودة للشأن الهنغاري، سلم وفدها صباح الحادي عشر من تشرين الأول رد الحكومة الهنغارية للحلفاء، الذي تلقاه عبر الراديو، وقد نص على: " ان هنغاريا تقبل شروط الهدنة الأولية، وتطالب ببدء مفاوضات الهدنة التفصيلية دون تأخير، وإجرائها في سرية تامة حتى يتم إرسال القوات الهنغارية من الجبهة ضد القوات الألمانية الساحقة في بودابست، إذ يوجد خطر من ضرب الالمان، وبعد ذلك سيكون هناك المجازر والمذابح التي يجب تجنبها، تطلب الحكومة الهنغارية، من أجل تنفيذ نقل القوات، وإقامة تنفيذ شروط الهدنة، تعليق تقدم الجيوش السوفيتية نحو بودابست". وبعد أن درست القيادة السوفيتية الرد الهنغاري، رأت انه من الممكن تلبية طلباتهم، فضلاً عن ذلك ارتأت القيادة السوفيتية أنه من الضروري السماح لممثليها بالدخول في مفاوضات مع ممثلي القيادة الهنغارية لتحديد وقت وقف تقدم الجيوش السوفيتية نحو بودابست، فضلاً عن تحديد الوحدات العسكرية الهنغارية التي من الممكن إرسالها إلى بودابست للقيام بمهام فورية ضد الالمان^(١١٩). لذا رأى السوفييت أن يقوم ممثلو الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي بالشرع في دراسة شروط الهدنة الهنغارية، لاسيما مسألة إيفاد بعثة عسكرية مشتركة إلى هنغاريا برئاسة ممثل سوفييتي، للتحقيق في مسألة انسحاب الهنغاريين من الاراضي التشيكوسلوفاكية واليوغسلافية والرومانية. وعلى صعيد متصل أشار وزير الخارجية فياتشيسلاف ميخايلوفيتش مولوتوف (Vyacheslav Mikhailovich Molotov)^(١٢٠) إلى ان الهنغاريين طلبوا السماح لهم بنقل وحدات عسكرية على الفور إلى بودابست لحماية اليهود هناك من الالمان، فقد اشار الهنغاريون إلى ان الالمان

صرحوا لهم انهم، اذا اجبروا على الانسحاب من بودابست، فانهم سيبيدون اليهود الموجودين في بودابست (١٢١).

وفي الشأن ذاته وافق الوفد الهنغاري على شروط الهدنة المقدمة من الحلفاء، في المقابل تمت الموافقة على قيام ممثلي الدول الثلاث بالشروع في مناقشات حول شروط الهدنة مع هنغاريا (١٢٢)، وتمت الموافقة على إرسال بعثة عسكرية مشتركة من الدول الثلاث، للتأكد من انسحاب القوات الهنغارية من الأراضي التشيكوسلوفاكية واليوغسلافية والرومانية (١٢٣)، فضلاً عن الموافقة على مقترح الجانب السوفيتي القاضي بدخول الأخير في مفاوضات مع الجانب الهنغاري لتحديد موعد وقف التقدم السوفيتي نحو بودابست، وتحديد الوحدات العسكرية الهنغارية التي يجب إرسالها إلى بودابست للقيام بمهام فورية ضد الالمان (١٢٤).

لم تجرِ الأمور وفق ما خطط له الجانب الهنغاري، فقد تمكن هتلر من خلال جواسيسه من الحصول على معلومات عن المفاوضات الجارية بين هنغاريا والحلفاء في موسكو (١٢٥)، فضلاً عن وجود مفاوضات جرت بين نيكولاس هورثي ابن الوصي، ومجموعة من اليوغسلاف - كوسطاء - تابعين للزعيم اليوغسلافي تيتو، وقد تم اختراق تلك المجموعة من الاستخبارات الالمانية (١٢٦)، فما كان من هتلر الا ان امر جنرالاته بضرورة التخلص من هورثي، واحكام السيطرة على هنغاريا، وقد نجح الالمان في اختطاف نيكولاس هورثي في الرابع عشر من تشرين الأول، وجعله رهينة لاجبار هورثي على الاستقالة للحفاظ على حياة ابنة، وعمل الالمان ايضاً على القيام بإحداث انقلاباً في بودابست، بمعوية احد الضباط الهنغاريين الموالين للألمان، ويدعى (١٢٧) فيرنيك سالاسي (Ferenc Szalasi) (١٢٨).

وعلى الرغم من ذلك، إلا أن هورثي لم يستسلم للضغوطات الالمانية، فقد أعلن عبر الإذاعة في ظهر الخامس عشر من تشرين الأول عن عزمه البدء بمفاوضات عقد الهدنة مع الحلفاء. فيما اخذت الأحداث تتسارع داخل هنغاريا، اذ بثت الإذاعة الهنغارية بياناً لرئيس الأركان الهنغاري العامة الجنرال جانوس فوروش (Janos Vorosh) (١٢٩)، أشار من خلاله أن بيان الوصي هورثي لايعني انتهاء العمليات العسكرية، مطالباً الوحدات العسكرية الهنغارية بمقاومة اي هجوم. فضلاً عن ذلك بثت الإذاعة الهنغارية في منتصف الليل خطاباً لسالاسي، اتهم فيه هورثي "بالخيانة" لحليف هنغاريا، مشيراً إلى ان هنغاريا ستواصل الحرب إلى جانب المانيا، مطالباً شعبه بإطاعة أوامره (١٣٠).

وعلى صعيد متصل تلقى السوفييت مذكرة شفوية من الوفد الهنغاري في موسكو في السادس عشر من تشرين الأول، افادت أن الالمان استطاعوا السيطرة على الإذاعة الهنغارية، وزوروا

بيان رئيس هيئة الأركان الهنغاري الجنرال فوروش، في الوقت نفسه طالب الوفد الهنغاري من الحلفاء باتخاذ جملة من الاجراءات تمثلت في أن يقوم الحلفاء الثلاث بإرسال رسالة على اطوال الموجات الهنغارية، يكون نصها: "لقد خان الالمان الشعب الهنغاري، لقد نهبوا بلاده. لن يتسبب السوفيت في أي ضرر للحياة الطبيعية والسلمية للشعب الهنغاري. فيما يتعلق بالجيش الهنغاري، لا يتقدم الجيش السوفيتي للقتال معه، ولكن كصديق ومحرم من المانيا"، علاوة على ذلك ان تم احتلال بودابست بسرعة من الجيوش السوفيتية - الهنغارية في المقام الأول لتأمين الجسور والحيلولة دون وقوع مذابح، وان يتم ارسال ضباط الاتصال إلى الجنرال لاجوس فيريس (Lajos Veress)^(١٣١) وبيلا ميكوس (Bela Mikles)^(١٣٢)، قائدي الجيشين الهنغاري الأول والثاني، لإجراء اتصالات سلكية وبرقية مع الوفد الهنغاري في موسكو، وقد طلب الوفد ذلك لتحقيق اهداف عدة منها منع الهجوم الألماني على بودابست، ودعم التقدم السريع نحو بودابست، وإعداد الهبوط بالمظلات، ومهاجمة النقاط المحصنة للألمان^(١٣٣).

جديرٌ بالذكر أن القوات الألمانية نجحت في التوغل في بودابست دون معارضة تذكر في السادس عشر من تشرين الأول، ونجحت في تعيين سالاسي رئيساً للحكومة الهنغارية^(١٣٤)، وقد اجبر هورثي على الاستقالة، واسره مع عائلته، واخذهم إلى المانيا، واعلن رسمياً عن أنه تنازل عن العرش " بمحض ارادته"، واضعاً نفسه تحت الحماية الألمانية، متنازلاً عن حقوقه وسلطاته إلى سالاسي، الا ان الكاردينال جستينان سيريدي (Justinian Seredi) في جلسة لمجلس الدولة الهنغاري، طعن في صحة استقالة هورثي، واستيلاء سالاسي على السلطة^(١٣٥).

مع الإشارة الى ان وزارة لاقاتوس كررت طلبها المتمثل بعقد الهدنة مع الحلفاء، وكان ذلك في الخامس عشر من تشرين الأول، من خلال قيامها بإرسال وزير خارجيتها غوستاف هينيي (Gusztiv Hennyey)^(١٣٦) رسالة إلى ممثليات الدول الكبرى في تركيا عبر السفارة الهنغارية نصت على انه " قررت الحكومة الهنغارية وقف الأعمال العدائية ضد دول الحلفاء، وتطلب من حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، ابلاغها اين ومتى يمكن أن يتواجد المفوضون من الحكومة الهنغارية لاستقبالهم بهدف ابرام معاهدة هدنة... ". في اثناء ذلك تسلمت السفارة الأمريكية مذكرة من السفارة الهنغارية احتوت على مجموعة من الطالبات منها: أن يقتصر احتلال هنغاريا من دول الحلفاء على الأماكن ذات الأهمية الاستراتيجية من البلد، وأن الدول المجاورة لهنغاريا (رومانيا ويوغسلافيا وسلوفاكيا) لن تشارك في احتلال هنغاريا، وأن إدارة هنغاريا قد تستمر في

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

ضل السلطات الهنغارية، وأن الاخيرة التي دعت إلى ضمان الامن والنظام العام قد تواصل واجباتها، وأن يتم تأخير انسحاب القوات الألمانية من هنغاريا بشكلٍ مناسب^(١٣٧).

لم تقتصر حكومة لাকاتوس على ما تقدم، بل ارسلت خارجيتها رسالة أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٤، ولكن عبر الحكومة السويدية هذه المرة، حملت المضمون الذي اشارت إليه رسالتها الآنف الذكر^(١٣٨).

ويبدو أن الادارة الأمريكية لم ترد على رسائل الخارجية الهنغارية، شأنها في ذلك شأن الحكومة السوفيتية التي وصلت إليها رسائل حملت المضمون نفسه أيضاً، وقد علل السوفيت على عدم الرد إلى ان البعثة الهنغارية التي سمح لها هورثي بمواصلة مفاوضات الهدنة موجودة في موسكو، الا أن الأحداث في هنغاريا اتخذت مساراً آخر، لسيطرة الالمان على بودابست عسكرياً، وتولي احد حلفائها الهنغاريين السلطة في بودابست^(١٣٩).

ويبدو ان حكومة لাকاتوس ارادت أن ترسل إشارات إلى الحلفاء، مفادها ان هنغاريا عازمة إلى المضي قدماً للخروج من الحرب، وإن ما حدث في يوم الخامس عشر من تشرين الأول "لا يمثل إرادة الهنغاريين"، ومع ذلك كان للأوضاع السياسية والعسكرية التي شهدتها الساحة الهنغارية دوراً كبيراً في تأخر وضع الصيغة النهائية لشروط الهدنة الهنغارية^(١٤٠).

جديرٌ بالذكر أن القوات السوفيتية قامت بشن حملتين عسكريتين تجاه هنغاريا عرفتا بديبرسين (Debrecen) وبودابست (Budapest)، اذ بدأت العملية الأولى في المدة من السادس من تشرين الأول وحتى الثامن والعشرين منه ١٩٤٤^(١٤١)، انتهت بالسيطرة على القسم الشمالي من ترانسلفانيا، فضلاً عن عبور نهر تيسا^(١٤٢)، اما العملية الثانية (بودابست)، فقد بدأت بعد انتهاء العملية الأولى مباشرة، اذ انطلقت القوات السوفيتية في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٤، معلنة عن نجاح السوفييت في الوصول إلى الخط الدفاعي الخارجي للعاصمة في الثامن من تشرين الثاني ١٩٤٤^(١٤٣).

ونجحت القوات السوفيتية على الجبهة الاوكرانية الثانية والثالثة، من أحكام الطوق على القوات الألمانية المتواجدة في العاصمة بودابست في السادس والعشرين من كانون الأول ١٩٤٤. وعلى الرغم من محاولة الالمان فك الحصار عنها الا أنهم فشلوا في ذلك، وقد قدرت القوات المحاصرة هناك ب(١٨٨) الف مقاتل^(١٤٤).

وعلى أثر تلك الانتصارات السوفيتية، انتقلت حكومة سالاسي من بودابست إلى غرب هنغاريا^(١٤٥)، إلا ان الأهم من ذلك هو الإعلان عن تشكيل "جمعية وطنية مؤقتة" في مدينة ديبرسين، وقد تم انتخاب هذه الجمعية من خلال "عمليات ديمقراطية" في مختلف المناطق

المحررة في هنغاريا، وانتخب بيلا زديني (Bela Zsedeni) بالإجماع رئيساً للجمعية، وهو استاذ في كلية القانون بمدينة ميسكوك (Miskok) ، وانتخب له مساعدان له هما سانتا كلمان (Santa Kalman) الاستاذ في جامعة ديبرسين، والدكتور يوخاس ناغي (Yukhasz Nagy) ^(١٤٦). وعلى صعيد متصل عمل السوفيت على تشكيل حكومة هنغارية مؤقتة برئاسة بيلامكلوس، وقد اعلنت الحرب على ألمانيا في الثالث والعشرين من كانون الأول ^(١٤٧) ١٩٤٤ ^(١٤٨).

ومن جانب آخر ابلغت الحكومة السوفيتية الادارة الأمريكية بالتطورات السياسية التي حدثت في هنغاريا في السادس والعشرين من كانون الأول ١٩٤٤، من قبيل تشكيل حكومة وطنية مؤقتة، ورغبة الأخيرة في انهاء تحالف هنغاريا مع المانيا، وإعلان الحرب عليها، فضلاً عن إبرام المعاهدة مع الحلفاء من خلال إرسال وفداً عنها إلى موسكو، وكان رد الحكومة السوفيتية بالإيجاب على نهج الحكومة الهنغارية. لذا ارتأت معرفة رأي الادارة الأمريكية في ذلك ^(١٤٩).

وقد تمثل جواب الإدارة الأمريكية بـ "على الرغم من ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية لديها القليل من المعلومات حتى الآن بشأن الحكومة الوطنية المؤقتة لهنغاريا، الا انها توافق على قرار الحكومة السوفيتية بتقديم رد إيجابي على هذا النهج"، فضلاً عن موافقتها على طلب الاخيرة، في إرسال وفداً إلى موسكو للموافقة على شروط الهدنة المقدمة من الحلفاء ^(١٥٠).

وهكذا كانت موافقة الولايات المتحدة الأمريكية في السماح بوصول وفداً هنغارياً من الحكومة الجديدة إلى موسكو، نقطة تحول كبيرة بدخول القضية الهنغارية منعطفاً جديداً ، متمثلة بعقد الهدنة، وتنفيذ بنودها، الذي اسهم في تعميق الخلاف في وجهات النظر بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، لاسيما بعد ان اخذت اهداف الاخير تتضح بشكل كبير، متمثلة في الرغبة الجامعة بأحكام قضيبته على منطقة أوروبا الشرقية ، واضفاء طابعه السوفيتي عليها.

الخاتمة.

كانت الولايات المتحدة الامريكة حريصة كل الحرص على ادامة تحالف الحلفاء لاطول مدة ممكنة ، كونه السبب الرئيس في دحر دول المحور وفي مقدمتهم المانيا ، لذا رفضت في البداية المساع الهنغارية للدخول في مفاوضات مع الحلفاء ، كونها - أي هنغاريا - كانت رافضة التعاون مع الاتحاد السوفيتي ، لذا أصرت الإدارة الأمريكية على مبدأ الاستسلام غير المشروط ، الذي يجب ان ينطبق على هنغاريا فضلاً عن غيرها من دول المحور والتابعة لها. في المقابل ادرك الجانب الهنغاري ضرورة الانصياع لمطالب الحلفاء لاسيما بعد الانتصارات التي حققها

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الأخيرة في الكثير من الجبهات ونجاحهم في السيطرة على إيطاليا وتعرض الألمان لخسائر فادحة أثناء هجومهم على الاتحاد السوفيتي.

الهوامش

(١) للمزيد ينظر: لوتوتسكي وآخرون، الجيش السوفيتي، ترجمة خيرى الضامن، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦، ص ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٢) Laszlo Borhi, Dealing With Dictators: The United States, Hungary, and East Central Europe, 1942 – 1989, Indiana University Press, 2016, P. 18.

(٣) أعلنت هنغاريا الحرب على الاتحاد السوفيتي في السابع والعشرين من حزيران ١٩٤١ على إثر قيام الطائرات السوفيتية بقصف مدينة كاسا. وأعلنت الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية في الثالث عشر من كانون الأول ١٩٤١. في المقابل أعلنت بريطانيا الحرب على هنغاريا في السابع من كانون الأول ١٩٤١، بينما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على هنغاريا في تموز ١٩٤٢ للمزيد ينظر:

Telegram from The Minister in Hungary (Pell) to the Secretary of State, Budapest, June 27, 1941, Cited in: FRUS., Vol.1, P. 319; Telegram from The Minister in Hungary (Pell) to the Secretary of State, Budapest, December 13, 1941, Cited in: FRUS, Vol.1, P. 592; John Flournoy Montgomery, Hungary: the Unwilling Satellite, Morristown, 1993, Pp.152,154.

(٤) Ibid ,P. 164.

(٥) أشار الباحث إلى عمليات الحلفاء في الشمال الأفريقي التي استمرت حتى آذار ١٩٤٣، إضافة إلى ذلك نجاح السوفيت في إلحاق الهزيمة بالألمان في معركة ستالينغراد في مستهل شباط ١٩٤٣. للمزيد ينظر: محمد يعقوب يوسف، موقف الحلفاء (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا) من الاجتياح الألماني لأراضي الاتحاد السوفيتي ١٩٤١-١٩٤٥ ((اعتماداً على الوثائق السوفيتية))، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص ص ١٠٥-١٣١.

(٦) للمزيد عن مؤتمر الدار البيضاء: فاطمة سمير شهاب الخالدي، الدبلوماسية الأمريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازا بلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الأولى) انموذجاً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ص ٥٧-١٣٨.

(٧) Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 18.

(٨) أدولف هتلر ١٨٨٩ - ١٩٤٥: زعيم ألماني ورئيس دولة، لقب أيضاً بالفوهرر، ولد في النمسا في عام ١٨٨٩ في قرية (برناو)، تلقى تعليمه في مدينة (لينز)، إلا أن وفاة والده في عام ١٩٠٣ جعله يترك الدراسة، انتقل إلى فيينا في عام ١٩٠٩ بهدف الالتحاق بكلية الفنون الجميلة، لكنه فشل في اجتياز الامتحان. انضم إلى صفوف الجيش الألماني متطوعاً عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، أصيب إصابات بالغة عام ١٩١٦ و

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

١٩١٨، انضم هتلر إلى (حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني)، الذي عرف فيما بعد بالحزب النازي عام ١٩١٩. قاد هتلر محاولة انقلاب فاشلة عرفت بمحاولة انقلاب ميونيخ عام ١٩٢٣، اعتقل على اثرها وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، الا انه بقي ثلاثة عشر شهراً، كتب خلال هذه المدة كتاب كفاحي، اصبح مستشاراً للرايخ في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٣٣. كان سبباً رئيساً في اندلاع الحرب العالمية الثانية على اثر قيامه في اجتياح بولندا في الاول من ايلول ١٩٣٩، اقدم على الانتحار في الثلاثين من نيسان ١٩٤٥ بعدما منيت جيوشه بالهزيمة امام جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ودخلهم برلين. للمزيد ينظر: جاد طه، ألمانيا إلى اين المصير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٩٦؛ روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، ج ١، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٩٤ - ٢٩٥؛ الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، ج ١، ط ١، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢، ص ٣٦٦ - ٣٦٨.

(9) Laszlo Borhi, Op. Cit., P.18.

(١٠) الن دالاس (١٨٩٣ - ١٩٦٩): دبلوماسي وخبير استخبارات امريكي، ولد عام ١٨٩٣، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون ثم على شهادة الماجستير، عين مستشاراً للبعثة الأمريكية في بكين، انضم إلى شركة اخيه القانونية في نيويورك جون فوستر دالاس. تم تعيينه في مكتب الخدمات الاستراتيجية (OSS)، وذلك بعد ان دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية، ثم عين رئيساً لمكتب الخدمات الاستراتيجية في سويسرا في تشرين الثاني ١٩٤٢ واستمر في هذا المنصب حتى أيار ١٩٤٥، وكان له دوراً هاماً في استسلام القوات الألمانية في شمال ايطاليا. عين دالاس في عام ١٩٤٨ رئيساً للجنة ثلاثية لتقييم وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، وعمل نائباً لمدير الوكالة، ومن ثم عين رئيساً لها حتى عام ١٩٥٣. اعاد الرئيس كندي تعيينه رئيساً للوكالة، الا انه عرض الادارة الأمريكية إلى احراج كبير بسبب فشل عملية خليج الخنازير، مما أدى إلى استقالته. له مؤلفات عدة (اسرار ألمانيا) و (حرفة او فن التجسس) و (الاستسلام السري)، توفي عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: براندون توروبوف، موسوعة الحرب الباردة، ترجمة الأستاذ الدكتور صادق حسن السوداني، بغداد، ٢٠٢٢، ص ١٢٢ - ١٢٣.

(١١) جدير بالذكر أن الجانب البريطاني لم يكن يحبذ مبدأ الاستسلام غير المشروط، فقد أشار تشرشل في مذكراته قائلاً " أحسست بشيء من الدهشة عندما سمعت الرئيس روزفلت يتحدث في مؤتمر صحفي في الرابع والعشرين من كانون الثاني ويقول أننا سنفرض الاستسلام بلا قيد أو شرط على أعدائنا " وقد علل تشرشل في تحفظه على هذا المبدأ، كونه يعمل على استثارة المقاومة الألمانية ضد الحلفاء. وبذلك يؤدي إلى اطالة امد الحرب. وعلى الرغم من ذلك، الا ان تشرشل حاول ان يبرر لهذه الصيغة امام مجلس العموم البريطاني في الثاني والعشرين من شباط ١٩٤٤، حينما اشار إلى ان مبدأ الاستسلام غير المشروط لا يعني تعريض الشعب الألماني إلى الدمار والاستعباد. للمزيد ينظر: ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل، تعريب خيرى حماد، ج ٢، ط ٢، منشورات مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٥، ص ٧٥٦ - ٧٥٨.

(12) Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 18.

(13) Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 19.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(١٤) جدير بالإشارة إن زينيت جورجي لم يتقدم كمثل عن حكومة كالاوي، بل قدم نفسه كمعارض مثل المعارضة الديمقراطية والليبرالية. وكان هذا احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الحكومة البريطانية في اعادة النظر في مسألة هنغاريا، فضلاً عن ذلك ان زينيت جورجي عرض نفسه كمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة قبل وأثناء انهيار الجيوش الألمانية، وأشار زينيت أنه لقي دعماً من قبل جميع الأحزاب والمنظمات السياسية في هنغاريا باستثناء "الفاشيين"، وأبدى أيضاً استعداداه الكامل للتعاون مع الحلفاء وتقديم المساعدة العسكرية المطلوبة للمزيد ينظر:

Gy. Juhász, The Hungarian Peace-Feelers and the Allies in 1943, Acta Historica Academiae Scientiarum Hungaricae, T. 26, No. 3/4, (1980), Pp. 347-349.

(15) Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 20.

(16) Gy. Juhasz, Op. Cit., Pp. 351-353.

(17) Peter Sitos and Istvan Vida, The Policy of the United States towards Hungary during the Second World War, Acta Historica Academia Scientiarum Hungaricae 29 (1) , 1983 , P. 96.

(18) Laszlo Borhi, Op. Cit, P. 19.

(19) Gy. Juhasz, Op. Cit., Pp. 359-360.

(٢٠) حاولت الجانب الهنغاري مناقشة أوضاع هنغاريا ما بعد الحرب مع الجانب البريطاني من خلال منكرتين هما مذكرة شريكر (Schrecker) ومذكرة سيجمي ماسك (Szegedy -Maszak) للمزيد ينظر:

Gy. Juhasz, OP. Cit., Pp. 353-357.

(21) Ibid, Pp. 350-351.

(٢٢) نجحت قوات الحلفاء من السيطرة على جزيرة صقلية في العاشر من تموز ١٩٤٣، الذي كان مههداً لسقوط حكومة موسوليني في الخامس والعشرين من الشهر نفسه. للمزيد ينظر: زمن حسن كريدي الغزي، السياسة الأمريكية تجاه إيطاليا ١٩٤٣ - ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ص ٧٠-٧٤.

(٢٣) بنيتو موسوليني (١٨٨٣ - ١٩٤٥): سياسي ورجل دولة ايطالي، ولد في عام ١٨٨٣، وهو بن حداد ووالدته كانت معلمة، عمل معلماً عاماً واحداً، بعدها هرب إلى سويسرا عام ١٩٠٢ فراراً من الخدمة العسكرية، وقد تأثر بالأفكار الاشتراكية في سويسرا، وعندما رجع إلى إيطاليا عام ١٩٠٤ اخذ يدعو إلى الاشتراكية، وفي الوقت نفسه عمل كصحفي مدة احدى عشر عاماً، اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٢٢، عمل جاهداً على اعادة مجد الإمبراطورية الرومانية، لذا شرع بتطبيق سياسة استعمارية توسعية قام على اثرها باحتلال الحبشة ١٩٣٥ - ١٩٣٦، فضلاً عن كون سياسته كانت تتماشى مع سياسة هتلر التوسعية، ونتيجة لذلك توصل الطرفان إلى عقد اتفاقية اطلق عليها محور روما - برلين ١٩٣٦. نجح في احتلال ألبانيا ١٩٣٩، دخل الحرب العالمية الثانية إلى جانب ألمانيا بعد قيام الاخيرة باحتلال فرنسا عام ١٩٤٠، اجبره الملك فكتور عمانوئيل على الاستقالة عام ١٩٤٣ بسبب إدخاله إيطاليا في اتون الحرب وقد القى في السجن على اثرها، الا ان القوات الألمانية

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

استطاعت انقاذه في ايلول ١٩٤٣. نجح في تأسيس حكومة له في شمال ايطاليا، لكن ذلك لم يدم طويلاً فسرعان ما تم اسره بوساطة الثوار الإيطاليين وقاموا بإعدامه في نيسان ١٩٤٥. للمزيد ينظر: الان بالمر، تاريخ موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ - ١٩٤٥، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف احمد امين، ج٢، ط١، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢، ص ص ١٢٢ - ١٢٥؛ عصام عبد الفتاح، الحرب العالمية الثانية: السلاح في خدمة السياسة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ١٤٤ - ١٥٣.

(24) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., Pp. 86-87 ; Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 20.

(25) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 87.

(26) Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, Undated, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 848.

(27) انطوني ايدن (١٨٩٧ - ١٩٧٧): سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد عام ١٨٩٧، اكمل دراسته الجامعية في أكسفورد وتخرج منها بمرتبة الشرف في اللغات الشرقية، خدم في الحرب العالمية الأولى، وانتخب عضواً بمجلس العموم عام ١٩٢٣. عينه رئيس الوزراء ستانلي بلدوين وزيراً للخارجية عام ١٩٣٥، لكنه استقال في عام ١٩٣٨ بسبب معارضته لسياسة التهدئة التي اتبعها رئيس الوزراء نيفل تشمبرلن تجاه ألمانيا وإيطاليا. تولى وزارة الخارجية مرة أخرى خلال المدة ١٩٤٠ - ١٩٤٥ في عهد تشرشل، ثم تولى مرة ثالثة وزارة الخارجية في ولاية تشرشل الثانية ١٩٥١ - ١٩٥٥، واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٥ اثر استقالة تشرشل بسبب تقدم سن الاخير، الا ان ايدن استقال من منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٥٧ بسبب تدهور صحته. توفي عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: محمد شفيق غريال واخرون، الموسوعة العربية الميسرة، مج١، ط٣، بيروت، ٢٠٠٩، ص ص ٥٤٥ - ٥٤٦؛ روبرت جي باركر، رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة صادق حسن السوداني، بغداد، ٢٠٢٠، ص ص ١٧٧ - ١٧٩.

(28) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., Pp. 161-162.

(29) Ibid , P. 162.

(30) مؤتمر كيبيك: مؤتمر عقد في اب ١٩٤٣، الذي انبثقت عنه الاتفاقية النووية الأنجلو-أمريكية، وخلال المؤتمر، تم توضيح تحفظات تشرشل بشأن "عملية أوفرلورد" (غزو شمال فرنسا). فقد أراد تشرشل ضمان التفوق الجوي والبري للحلفاء قبل بدء العملية. وعلى الصعيد ذاته أوضح تشرشل لرؤساء أركانه أنه يخشى وقوع كارثة أسوأ من كارثة دونكيرك إذا ما تم إطلاق العملية قبل الأوان. وقد تم إخبار الرئيس روزفلت بالعيوب التي تعيب مثل هذه الخطة، التي يرى تشرشل أنها لا بد أن تكون تابعة لغزو إيطاليا والدخول إلى منطقة البلقان.

Peter Neville, Historical Dictionary of British Foreign Policy, Maryland, 2013, P.233.

(31) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢ - ١٩٤٥): الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في نيويورك عام ١٨٨٢، درس في كلية القانون بجامعة كولومبيا في هافارد، وانتخب سيناتوراً عن ولاية نيويورك في المدة ١٩١١ - ١٩١٣، عمل وكيلاً لوزارة البحرية الأمريكية ١٩١٣ - ١٩٢٠، اصيب بالشلل في اب ١٩٢١، ومع ذلك استمر في مزاوله عمله السياسي، فقد دخل الانتخابات مع المرشح الديمقراطي الفريد آي سميث، لكنهما خسرا فيها، بعدها اصبح حاكماً لولاية نيويورك في المدة ١٩٢٩ - ١٩٣٢، ثم دخا الانتخابات كمرشح للرئاسة

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الأمريكية عن الحزب الديمقراطي مقابل الرئيس هوفر، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تمر بمحنة الازمة الاقتصادية، استطاع من خلال برنامجها (النهج الجديد) ان يكسب ثقة الشعب الامريكي. اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية في عهده بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٣، عمل على مساعدة بريطانيا في حربها ضد دول المحور من خلال مرسوم الاعارة والتأجير قدم الرئيس روزفلت المساعدة ايضاً - بموجب مرسوم الاعارة والتأجير - للاتحاد السوفيتي، وعلن الحرب على دول المحور في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٤١، بسبب قيام اليابان بضرب قاعدة بيرل هاربر، كان له دوراً كبيراً في وحدة الحلفاء اثناء الحرب ووحدة أهدافهم ، توفي في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥. للمزيد ينظر: الان بالمر، المصدر السابق، ج٢، ص ص ٢٣٨ - ٢٤٠ ؛ احمد خضر، فرانكلين روزفلت إلى القمة على كرسي متحرك، دار المعارف، القاهرة، (د، ت)، ص ص ٥٤ - ٥٥.

(٣٢) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥): زعيم سياسي ورجل دولة بريطاني ولد عام ١٨٧٤، بدأ حياته العملية عسكرياً اذ تخرج من كلية ساندهر ست الحربية وعين ضابطاً للفرسان بالهند وشهد معارك ام درمان في السودان عام ١٨٩٨، وعمل ايضاً مراسلاً حربياً لاحد الصحف الإنكليزية في حرب البوير، انخرط بعدها في العملية السياسية، اذ انتخب عضواً عن حزب المحافظين بمجلس العموم عام ١٩٠٠، انضم بعدها إلى حزب الاحرار عام ١٩٠٤، وقد فاز حزب الاحرار في بالانتخابات ليعين تشرشل وزيراً للتجارة في المدة ١٩٠٨-١٩١٠، ثم اصبح وزيراً للداخلية في المدة ١٩١٠-١٩١١، ووزيراً للبحرية ١٩١١-١٩١٥، ووزيراً للذخيرة عام ١٩١٧، بعدها اصبح وزيراً للحرب والطيران ١٩١٨-١٩٢١، وعين ايضاً وزيراً للمالية ١٩٢٤-١٩٢٩، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عين وزيراً للحربية ١٩٣٩، ثم انتخب رئيساً للوزراء على اثر استقالة تشمبرلن، وقد نجح في إدارة بريطانيا اثناء الحرب وعد رمزاً للنصر لدى البريطانيين، وعلى الرغم من ذلك الا انه لم ينجح في انتخابات عام ١٩٤٥، لكنه نجح في ان يكون رئيساً للوزراء مرة ثانية للمدة ١٩٥١-١٩٥٥. توفي عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: الان بالمر، المصدر السابق، ج١، ص ص ١٨٤-١٨٦؛ محمد شفيق غربال واخرون، المصدر السابق، مج٢، ص ٩٨٠. Journal of Historical Studies

(33) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 162.

(٣٤) بعد سقوط موسوليني وتشكيل حكومة بادوليو، عملت ألمانيا على خطف موسوليني في الثاني عشر من أيلول ١٩٤٣، وساعدته على تشكيل حكومة جديدة عرفت باسم "جمهورية ايطاليا الاشتراكية" وقد اعلن موسوليني عن تشكيل حكومته في الثامن عشر من الشهر نفسه، ونجحت ألمانيا من السيطرة عليها وعلى جيشها وتجريد موسوليني من كل شيء. للمزيد ينظر: زمن حسن كريدي، المصدر السابق، ص ١٠٩-١١٠.

(٣٥) جورج كينان (١٩٠٤ - ٢٠٠٥): دبلوماسي ومؤرخ ومنظر مهم في السياسة الخارجية الامريكية، ولد جورج كينان في السادس عشر من شباط ١٩٠٤ في ميلووكي، وتخرج في جامعة برينستون في عام ١٩٢٥، وانضم إلى الخدمة الخارجية بعد سنة من تخرجه. تولى بعدها مناصب صغيرة في جنيف وهامبورغ، درس كينان اللغة والثقافة الروسية في برلين، ١٩٢٩-١٩٣١، وذهب إلى مراكز المراقبة السوفيتية في مدينتي تالين وريغا على البلطيق، عين عضواً في البعثة الأولى إلى موسكو عام ١٩٣٣، تم تعيينه ايضاً في براغ (١٩٣٨-١٩٣٩) وبرلين. اعتقله الألمان لعدة أشهر، ثم أعيد إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٤٢ وقضى ما تبقى من

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الحرب كمستشار في لشبونة، في المدة ١٩٤٢-١٩٤٣، ثم عين عضواً في اللجنة الاستشارية الأوروبية في لندن، ١٩٤٣-١٩٤٤، وكوزير مفوض في موسكو، ١٩٤٤-١٩٤٦. عين مديراً لتخطيط السياسات في وزارة الخارجية في المدة (١٩٤٧-١٩٤٩)، وقد شكلت اراءه الأساس للسياسة الأمريكية المعروفة بسياسة الاحتواء، والمتمثلة باحتواء الخطر الشيوعي، داعياً إلى انتهاج سياسة قوية تجاه السوفييت. عين سفيراً لدى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٢، إلا أنه خدم لمدة قصيرة، فقد أعلنت الحكومة السوفيتية إلى أنه شخصاً غير مرغوب فيه بسبب بعض تصريحاته، فقد تحدث عن المعاملة السوفيتية للدبلوماسيين الغربيين أثناء زيارته لبرلين. انتقل بعدها إلى التدريس في جامعتي برينستون وأكسفورد خلال المدة المتبقية من الخمسينيات، ثم عاد إلى الخدمة الدبلوماسية في عام ١٩٦١ كسفير لإدارة كينيدي إلى يوغوسلافيا. ومع ذلك، بقي لمدة عامين فقط في الخدمة الدبلوماسية قبل أن يغادر السلك الدبلوماسي بسبب اشمئزازه من مواقف الإدارة المستمرة في الحرب الباردة، وعاد إلى التدريس والكتابة، واصفاً نفسه بأنه "نوع من الانعزالي الجديد" ودعا إلى الانسحاب التدريجي من فيتنام في عام ١٩٦٦. كتب العديد من المؤلفات منها الدبلوماسية الأمريكية، ١٩٥٠-١٩٥٠، العلاقات السوفيتية الأمريكية، ١٩١٧-١٩٢٠، روسيا الذرة و الغرب، مذكرات ١٩٢٥-١٩٥٠، مذكرات، ١٩٥٠-١٩٦٣، سحابة الخطر، التضليل النووي، في نهاية القرن انعكاسات. توفي عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر:

John E. Findling, Dictionary of American diplomatic history, Greenwood Press, USA, 1980, Pp.258-259;

براندون توروبوف، المصدر السابق، ص ص ٢٠١٦-٢٠١٩.

(36) Laszlo Borhi, Op. Cit., Pp. 23-24.

(37) Ibid , P. 24.

(38) تأسست الجمهورية السوفيتية في هنغاريا بزعامة بيلا كون في الحادي والعشرين من اذار ١٩١٩. وقد عمل على انشاء جيشاً سمي بالجيش الأحمر، إذ كان الهدف من ذلك استعادة الأراضي التي خسرتها هنغاريا مع تشيكوسلوفاكيا ورومانيا، من جانب اخر شن بيلا كون حملات للقضاء على العناصر الهنغارية المعتدلة وتأميم الأراضي الزراعية بدلاً من توزيعها على الفلاحين وقد ذاق الهنغاريون الامريين في عهد الجمهورية السوفيتية حتى سمي عهدها بالإرهاب الاحمر. للمزيد ينظر:

Rudolf L. Tokes, Béla Kun and the Hungarian Soviet Republic: The Origins and Role of the Communist Party of Hungary in the Revolutions of 1918-1919, California, 1967, Pp.123-207; Miklós Molnár, A Concise History of Hungary, Cambridge University Press, 2001, P153;

[https://www.britannica.com/biography/Bela-Kun.](https://www.britannica.com/biography/Bela-Kun)

(39) كان البريطانيون يريدون شن هجوماً من القوات الأمريكية والبريطانية على البلقان، لقطع الطريق أمام الاتحاد السوفيتي لنلا تنطلق جيوشهم في شرق ووسط أوروبا، وذلك بعد انتصارهم في معركة ستالينغراد، حتى لا يحققوا انتصارات في هذه المنطقة ومن ثم يفرضوا سيطرتهم عليها. إلا ان الولايات المتحدة الأمريكية كان لها رأي آخر، حينما شعرت بقوة السوفييت وما حققوه من نجاحات امام الألمان، واستشعروا في المقابل ضعف

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

البريطانيين. ونتيجة لذلك ارتأى روزفلت دعم رأي ستالين المتمثل بالعدول عن الهجوم على البلقان، اذ شعر روزفلت انه بأمس الحاجة إلى قوة ستالين في حربه ضد اليابان. علاء خميس علوان الحميري، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران عام ١٩٤٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ٧٩.

(40) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 162.

(41) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 87 ؛ John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 162 ؛ Gy. Juhasz, Op. Cit., Pp. 369.

(42) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 164.

(43) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., Pp. 187-188.

(44) The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 883.

(٤٥) ويليام دانيل ليهي (١٨٧٥ - ١٩٥٩): قائد عسكري أمريكي، ولد في عام ١٨٧٥، اشترك في الحرب الاسبانية الأمريكية بالفلبين، ثم نيكاراغوا وهايتي. عين قائدا لقوة بحرية قتالية في عام ١٩٣٦، ثم عين رئيساً للعمليات البحرية في المدة ١٩٣٧ - ١٩٣٩، اصبح بعدها حاكماً ليورتوريكو ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ثم عين ايضاً سفيراً لبلاده في فرنسا في حكومة فيشي ١٩٤٠ - ١٩٤٢. تسنم منصب رئيس هيئة الاركان ١٩٤٢ - ١٩٤٩، واصطحب الرئيس روزفلت في المؤتمرات التي عقدت ابان الحرب العالمية الثانية، وعمل ضابط ارتباط مباشر بين الرئيس الامريكي ترومان، له كتاب بعنوان (كنت هناك)، توفي عام ١٩٥٩. روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي، ج ٢، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص ص ٣٦٥ - ٣٦٦ ؛ محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج ٦، ط ٣، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٩٤١.

(٤٦) وينطبق هذا الأمر على بريطانيا، اذ ذكر لازلو بورهي أن بريطانيا لم تكن تريد المخاطرة بتحالفها من اجل القوى التابعة للمحور، مستنداً في ذلك إلى مذكرة مؤرخة في الثاني والعشرين من آب ١٩٤٣، اقترحت فيها لجنة الأركان المشتركة البريطانية أن قيام الغزو الألماني لهنغاريا يتماشى مع المصالح البريطانية هناك.

Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 32.

(47) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 90.

(٤٨) للمزيد عن انزال النورماندي ينظر: شكري محمود نديم، الانزال في النورماندي: معركة فرنسا ١٩٤٤، ط ١، دار التضامن، بغداد، ١٩٦٥.

(49) Laszlo Borhi, Op. Cit., P. 32

(50) Ibid , P. 46.

(51) Mark Imre Major, American Hungarian Relations: 1918-1944, A thesis Presented in partial Fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Texas Christian University, 1972 , P. 322.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(٥٢) ميكولوس هورثي (١٨٦٨-١٩٥٧): الوصي الهنغاري والشخصية السياسية المهيمنة في هنغاريا في عصر الحربين العالميتين. ولد هورثي في عائلة بروتستانتية من طبقة النبلاء عام ١٨٦٨، وبدأ حياة مهنية ناجحة كضابط في البحرية النمساوية - المجرية. وبعد الحرب العالمية الأولى، صعد إلى السلطة كبطل حرب، وفي عام ١٩٢٠، انتخبه البرلمان وصيًا على العرش، وهو المنصب الذي ظل يشغله لمدة أربعة وعشرين عامًا. كانت استراتيجيته عندما اندلعت الحرب هي التثبيت بالحياد المسلح مع التعاون في الوقت نفسه مع ألمانيا لاستعادة الأراضي الهنغارية المفقودة. انتهت هذه السياسة بكارثة في عام ١٩٤١ عندما وافق هورثي على المشاركة الهنغارية في الهجمات الألمانية على يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي. أجبره الألمان على التنازل عن العرش ونقله كسجين إلى بافاريا. اختار الحلفاء المنتصرون عدم محاكمة هورثي كمجرم حرب، وأمضى هورثي سنواته المتبقية في المنفى في البرتغال، ولم يعد أبدًا إلى موطنه الأصلي. وظل معارضًا لدودًا للنظام الشيوعي حتى وفاته في عام ١٩٥٧. وفي عام ١٩٩٣، أعيدت رفات هورثي إلى هنغاريا وأعيد دفنه في قريته كيندريس. للمزيد ينظر:

Richard Frucht (ed.), Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism, New York, 2000, P.284 .

(53) Laszlo Borhi, OP. Cit., P. 43.

(54) Mark Imre Major, Op. Cit., Pp. 323-324.

(٥٥) كانت هناك اتصالات عديدة بين اوتو وروزفلت ضمن مشروع ما يسمى "ترميم هايسبورج" أي عادة هايسبورج إلى العرش في النمسا وهنغاريا ومن أجل ذلك عمل اوتو على إنشاء فيلق الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٤٢. إلا ان هذا المشروع لم يكتب له النجاح، فقد جوبه بمعارضة شديدة من قبل بريطانيا، فضلاً عن العديد من المسؤولين في الخارجية الأمريكية، ومع ذلك بقيت الادارة الأمريكية على تواصل مع اوتو اذ شكل حلقة وصل بينها وبين الجانب الهنغاري في لشبونه. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ibid, Pp. 319-322 ; Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., Pp 88-89; M. B. B. Biskupski, Op.Cit., P. 138.

(٥٦) اوتو فون هايسبورج (١٩١٢-٢٠١١) : آخر ولي عهد للإمبراطورية النمساوية المجرية من عام ١٩١٦ حتى تفكك الإمبراطورية في تشرين الثاني ١٩١٨. وفي عام ١٩٢٢، أصبح المدعي على عرش الإمبراطورية النمساوية، ورئيس آل هايسبورج، وصاحب وسام الإمبراطورية عند وفاة والده. مع اعتلاء والده للعرش في عام ١٩١٦، كان من المرجح أن يصبح إمبراطورًا وملكًا. نظرًا لأن والده لم يتنازل أبدًا عن العرش، فقد أعتبر الملك الشرعي للإمبراطور منذ وفاة والده في عام ١٩٢٢. كان أوتو نشطًا على المسرح السياسي النمساوي والأوروبي منذ ثلاثينيات القرن العشرين، سواء من خلال الترويج لقضية استعادة هايسبورج أو باعتباره من أوائل المؤيدين للتكامل الأوروبي، فضلاً عن كونه معارضًا للنازية والقومية والشيوعية. وقد وُصف انه أحد قادة المقاومة النمساوية. بعد عملية الضم عام ١٩٣٨، حكم عليه النازيون بالإعدام وهرب من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. اصبح أوتو فون هايسبورج نائبًا لرئيس حركة الاتحاد الأوروبي الشامل (١٩٥٧-١٩٧٣) ورئيسًا (١٩٧٣-٢٠٠٤). ومن عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٩، شغل منصب عضو في البرلمان الأوروبي عن الاتحاد

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الاشتراكي المسيحي في بافاريا. وباعتباره عضوًا منتخبًا حديثًا في البرلمان الأوروبي في عام ١٩٧٩، أبدى أوتو اهتمامًا قويًا بالدول الواقعة خلف الستار الحديدي، وكان لديه كرسي فارغ في البرلمان الأوروبي يرمز إلى غيابهم. لعب أوتو فون هابسبورج دورًا بارزًا في ثورات عام ١٩٨٩، باعتباره أحد المبادرين المشاركين في النهضة الأوروبية. وفي وقت لاحق كان مؤيدًا قويًا لعضوية دول وسط وشرق أوروبا في الاتحاد الأوروبي. نشر كتب عدة في الشؤون التاريخية والسياسية. وُصف أوتو بأنه أحد مهندسي الفكرة الأوروبية والتكامل الأوروبي مع روبرت شومان، وكونراد أديناور، وألسيدي دي غاسبييري. توفي في الرابع من تموز ٢٠١١. للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Otto_von_Habsburg.

(57) Mark Imre Major, Op. Cit., P. 325.

(٥٨) فيرينك زومباثيلي (١٨٨٧-١٩٤٦): قائد عسكري هنغاري، وُلد في السابع من ايار ١٨٨٧ في مدينة جيور بغرب هنغاريا، بعد أربع سنوات من التدريب في مدرسة بيكس العسكرية، دخل زومباثيلي الخدمة العسكرية في عام ١٩٠٦، وأصبح ملازمًا أول في عام ١٩١٢ ونقيبًا في عام ١٩١٥. وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى، خدم زومباثيلي في الجيش الأحمر المجري. قبل الانضمام إلى جيش الأدميرال هورثي الجديد كضابط أركان، في البداية مع المنطقة العسكرية الثالثة، ثم في وقت لاحق مع قسم عمليات هيئة الأركان العامة، تلقى زومباثيلي ترقيات إلى رتبة رائد (١٩٢٢) ومقدم (١٩٢٦)، قبل أن يصبح مدرسًا في أكاديمية هيئة الأركان العامة من ١٩٢٦ إلى ١٩٣١. خلال هذا الوقت، في عام ١٩٢٩، تمت ترقية زومباثيلي إلى رتبة عقيد. ولمدة عامين، حتى عام ١٩٣٣، شغل زومباثيلي منصب رئيس أركان اللواء المختلط الثالث، ثم تم تعيينه في منصب مساعد المعسكر للقائد الأعلى للجيش. وبين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٨، تولى قيادة أكاديمية لودوفيك العسكرية، وحصل على ترقيته إلى رتبة لواء (١٩٣٧)، تم تعيينه نائبًا لرئيس هيئة الأركان العامة حتى كانون الثاني ١٩٣٩ عندما تولى قيادة القيادة الثامنة وهي فيلق الجيش المتمركز في كاسا. تمت ترقية زومباثيلي إلى الملازم أول فيلد مارشال في وقت لاحق من ذلك العام وفي عام ١٩٤١ كان القائد العام لمجموعة الكاربات التي مثلت أول وحدة هنغارية تدخل الاتحاد السوفيتي. في السادس من ايلول ١٩٤١، تم تعيين فيرينك زومباثيلي رئيساً لهيئة الأركان العامة وقائدًا أعلى للجيش، ليحل محل الكولونيل جنرال ويرث، وحصل على ترقيته إلى رتبة فريق بعد ذلك بوقت قصير. ظل زومباثيلي في هذا المنصب حتى الاحتلال الألماني لهنغاريا في أوائل عام ١٩٤٤، وتم فصله واستبداله بالفريق جانوس فوروس في التاسع عشر من نيسان ١٩٤٤. وفي أعقاب انقلاب حزب الصليب السهم في تشرين الأول ١٩٤٤، تم القبض على زومباثيلي واحتجازه كسجين سياسي في سجن سوبرونكوهدا الهنغاري سيئ السمعة. في نهاية الحرب، تم تسليمه بناءً على طلب اليوغوسلايين وحوكم بتهمة التواطؤ في بعض الأحداث التي وقعت في أوجديك عندما كان قائدًا لوحدات المتمركزة في المنطقة. على الرغم من أنه اتخذ إجراءات سريعة ضد الجناة الفعليين لمذبحة أوجديك، فقد حكمت محكمة يوغوسلافية على زومباثيلي بالإعدام وتم إعدامه في الرابع من تشرين الثاني ١٩٤٦.

Andris J. Kursietis, The Hungarian army and its military leadership in World War II, New York, 1999, P.31.

(59) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. ١٩١.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(60) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., Pp. ١٩٢-١٩١.

(٦١) مأمون شاعر إسماعيل، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي هنغاريا للخروج من الحرب العالمية الثانية ٢٩ كانون الثاني - ١٢ اذار ١٩٤٤، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص ٤٤٩.

(٦٢) المصدر نفسه، ص ٤٤٩.

(63) Stephen D. Kertesz, Diplomacy in a Whirlpool: Hungary between Nazi Germany and Soviet Russia, University of Notre Dame Press, 1953, Pp.78-79.

(64) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 91.

(٦٥) ابرق وزير الخارجية الأمريكي كوردل هل برقية إلى سفيره في البرتغال نورويب اشار فيها إلى ضرورة أن يكون للإدارة الأمريكية معلومات عن المقاومة الهنغارية، فضلاً عن حثه إلى ضرورة اتباع الوسائل الناجعة لتطوير المقاومة الهنغارية مع ضرورة التشاور مع الاتحاد السوفيتي وبريطانيا في هذا الخصوص. ينظر:

Telegram From The Secretary of State to the Minster in Portugal (Norweb), Washington, March 31, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P.858.

(٦٦) مكتب الخدمات الاستراتيجية: وكالة عملت خلال الحرب العالمية الثانية لجمع المعلومات الاستخبارية لمعرفة الاوضاع خلف خطوط العدو، فضلاً عن الاتصال ودعم حركات المقاومة ضد قوى المحور، ترأس الوكالة الجنرال وليم دونوفان، وعدت نواة لتشكيل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (C I A). للمزيد ينظر: براندون تورويوف، المصدر السابق، ص ٣٢١.

(٦٧) لم يتمكن المقر العام للمقاومة اليوغسلافية من تزويد المتسللين الأمريكيين بالدعم اللازم، وحتى مشروع انشاء قاعدة متقدمة على طول الحدود اليوغسلافية الهنغارية سار ببطء شديد، فضلاً عن ذلك واجه الأمريكيون بعض التأخيرات في مسألة اخذ " الأدونات " من تيتو. اذ بقي الضباط التابعين لمكتب الخدمات الاستراتيجية حتى ايلول ينتظرون الرد من المقر العام للمقاومة.

Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 96.

(٦٨) سمي بإعلان موسكو نسبة إلى مؤتمر موسكو الذي عقد في التاسع عشر من تشرين الأول وحتى الثالث من تشرين الثاني ١٩٤٣، وقد اسفر المؤتمر اصدار اعلان مشترك نص على انشاء منظمة عالمية للمحافظة على الامن والسلام الدوليين، وتعهد الدول الموقعة بعدم استخدام قواتها الموجودة في أقاليم الدول الأخرى بعد نهاية الحرب، الا بعد استشارة الدول الأخرى الموقعة على التصريح. وتضمن التصريح ايضاً، ضرورة تدمير المصانع الحربية الألمانية، وحل الحزب النازي، ومحاكمة مجرمي الحرب، والسعي بكل الوسائل واتخاذ جميع التدابير اللازمة لاقتلاع الروح العسكرية الألمانية من جذورها، وانشاء مناطق مراقبة للحلفاء، وفرض اكبر مبلغ للتعويضات يمكن اكره ألمانيا على دفعه. عمر عبد العزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩٥٠، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٩، ص ٤٢٧؛ محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط١، دار الأمين، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٦٧.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(٦٩) كان من ضمن ما جاء في اعلان موسكو ١٩٤٣ تجاه إيطاليا هو القضاء على النظام الفاشي و مساعدة الإيطاليين في بناء دولة ديمقراطية، فضلاً عن منح الأحزاب السياسية التي قاومت النظام الفاشي الفرصة الكاملة لتشكيل الحكومة و القضاء على النظم التي انشأها الفاشيون. محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٦٧.

(70) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 91.

(71) Ibid, P. 95.

(72) Telegram From The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, Lisbon, March 25, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 853-854.

(٧٣) كان ذلك عملاً الوارد في القرار (٤٨٥) والصادر في الثالث والعشرين من آذار ١٩٤٤، إذ اشار فيه وزير الخارجية الأمريكي إلى ان الادارة الأمريكية ستسعد بالإبلاغ عن المضلات العملية التي قد يفكر فيها الممثلون الدبلوماسيون الهنغاريون بهدف اتخاذ اي اجراء فعال ضد الألمان ينظر:

Telegram From The Secretary of State to the Minister in Sweden (Johnson), Washington, March 23, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 852.

(74) Telegram From The Minister in Sweden (Johnson) to the Secretary of State, Stockholm, March 26, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 854-855.

(75) Telegram From The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, Lisbon, March 27, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 856-857.

(٧٦) مأمون شاكر إسماعيل، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انشقاق بعض الدبلوماسيين الهنغاريين عن الحكومة الهنغارية ٢٠ آذار - ٢١ نيسان ١٩٤٤، مجلة كلية اكليل للدراسات الإنسانية، العدد (١١)، ايلول ٢٠٢٢، ص ٤٢٠-٤٢٢.

(77) Archduke Otto of Austria to President Roosevelt, Washington, April 4, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Note, No. 37, P. 860.

(٧٨) كوردل هل (١٨٧١ - ١٩٥٥): سياسي امريكي، ولد في الثاني من تشرين الاول عام ١٨٧١ في ولاية تينيسي، حصل على شهادة القانون وعمل في المحاماة، انتخب عضواً في مجلس النواب الامريكي للمدة ١٩٠٧ - ١٩٢٢ و ١٩٢٣ - ١٩٣١، ومن ثم عضواً في مجلس الشيوخ للمدة ١٩٣١ - ١٩٣٣. عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس روزفلت للمدة ١٩٣٤ - ١٩٤٤، كان له دوراً في ابطال حواجز التعريف الجمركية العالية، ونجح ايضاً في اقناع الكونغرس الامريكي بتمرير مرسوم الاتفاقيات التجارية المتبادلة. شارك في العديد من مؤتمرات

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن دوره في تنفيذ سياسة حسن الجوار تجاه دول أمريكا اللاتينية، ناهيك عن دوره في تأسيس منظمة الأمم المتحدة، استقال من منصبه كوزير للخارجية في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٤٤، منح جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٤٥، له مذكرات نشرت في عام ١٩٥٠ باسم (مذكرات كوردل هل)، توفي عام ١٩٥٥. للمزيد ينظر: براندون توروبوف، المصدر السابق، ص ص ١٩٢ - ١٩٣؛ علاء خميس علوان عبد الحميري، كوردل هل ودوره في السياسة الخارجية الأمريكية حتى عام ١٩٤٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٣.

(٧٩) اوضح كوردل هل في برقية بعثها إلى سفيره في لشبونة. ان الجانب البريطاني اجري دراسة في التعامل مع الهنغاريين وأنها قامت بإرسال ما توصل اليه إلى الجانب السوفيتي. فقد توصلت إلى بعض النقاط الرئيسية منها، عدم القيام بأية مبادرة من اجل تشكيل حركة هنغارية حرة مع تشجيع البلدان المحايدة للاعتراف بشرعية الدبلوماسيين الهنغاريين، الا انه ارتأى ان يتحصر مستقبل هنغاريا في ايدي الهنغاريين بصرف النظر عن انتماءاتهم. ينظر:

Telegram From The Secretary of State to the Minster in Portugal (Norweb), Washington, April 17, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 868.

(80) Memorandum by the Secretary of State to President Roosevelt, Washington, April 12, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 866-867.

(81) Telegram From The Minster in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, Lisbon, April 21, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 869.

(82) Telegram From The Ambassador in Spain (Hayes) to the Secretary of State, Madrid, May 6, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 874.

(83) The Minister in Sweden (Johnson) to the Secretary of State, Stockholm, June 27, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 877.

(84) Telegram From The Minster in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, Lisbon, April 29, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 870.

(85) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 95.

(86) The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 883-884.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(87) Memorandum From The British Embassy to the Department of State, Washington, August 11, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 882.

(88) Memorandum From The Department of State to the British Embassy, Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 887.

(٨٩) جون جلبرت وينانت (١٨٨٩-١٩٤٧): سياسي أمريكي ولد في مدينة نيويورك في الثالث والعشرين من شباط ١٨٨٩، وتخرج في جامعة برينستون. بدأ حياته السياسية كجمهوري في سياسة ولاية نيو هامبشاير عندما كان لا يزال طالباً جامعياً، خدم في مجلس الولاية الائمة الذكر (١٩١٧؛ ١٩٢٢-١٩٢٤)، ومجلس شيوخ الولاية أيضاً (١٩٢١-١٩٢٣)، وكحاكم (١٩٢٥-١٩٢٦)، و(١٩٣١-١٩٣٥)، كان وينانت المدير المساعد لمنظمة العمل الدولية (ILO)، عاد إلى تلك المنظمة في عام ١٩٣٧ بعد مدة قضاها رئيساً لمجلس الضمان الاجتماعي (١٩٣٥-١٩٣٦) وكان مديراً لمنظمة العمل الدولية في ١٩٣٩-١٩٤٠. في ذلك العام، عين الرئيس فرانكلين روزفلت وينانت سفيراً لدى بريطانيا، وهو المنصب الذي شغله طوال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٦. وعلى الرغم من أنه لم يلعب دوراً مهماً في الدبلوماسية الأنجلو أمريكية في زمن الحرب، إلا أن وينانت كان بمثابة رمز للالتزام الولايات المتحدة تجاه بريطانيا. كانت لديه علاقة استثنائية مع النقابات العمالية البريطانية التي تعاطف مع أهدافها. ساعد في التخطيط لمؤتمر وزراء الخارجية في موسكو عام ١٩٤٣ وعمل في اللجنة الاستشارية الأوروبية، وساعد في التخطيط لمستقبل أوروبا المحررة واحتلال ألمانيا. بعد عودته إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٤٦، ساعد وينانت في إنشاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (ECOSOC) وشغل منصب ممثل الولايات المتحدة لدى اليونسكو قبل وفاته في الثالث من تشرين الثاني ١٩٤٧، في كونكورد، نيو هامبشاير. للمزيد ينظر:

John E. Findling, Dictionary of American diplomatic history, Greenwood Press, USA, 1980, P.514.

(90) The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 884.

(٩١) للمزيد ينظر:

The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 884-887.

(٩٢) نجح الحلفاء في الدخول إلى روما بداية حزيران عام ١٩٤٤، وفي السادس منه، قام الحلفاء بالانزال في النورماندي، الذي كان يهدف إلى فتح جبهة ثانية في أوروبا. ومن جهة أخرى أخذت القوات السوفيتية بالتقدم نحو الأراضي الرومانية معلنة أنها لا تريد أن تقوم بالسيطرة على اي جزء من رومانيا، او تعمل على تغيير

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

النظام الاجتماعي فيها بقدر ما كانت تريد تخليص رومانيا من السيطرة الألمانية. محمد يعقوب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

(93) The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, August 15, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P.883.

(94) Peter Sitos and Istvan Vida, Op. Cit., P. 94.

(95) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, September 2, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 887.

(٩٦) أيون أنتونيسكو (١٨٨٢ - ١٩٤٦) : سياسي وعسكري روماني، ولد عام ١٨٨٢، شغل منصب وزير الحرب في المدة ١٩٣٤-١٩٣٨، خلف أنتونيسكو الملك كارول كرئيس للدولة في عام ١٩٤٠. أسس دولة الفيلق الوطني، التي حظرت جميع الأحزاب السياسية باستثناء الحرس الحديدي الفاشي. وفي عام ١٩٤١، وتحت التأثير القوي لهتلر. انقلب أنتونيسكو على الحرس الحديدي وقام بتصفية الحركة. وبذلك حول رومانيا إلى دولة عميلة لالمانيا. تمت الإطاحة به في عام ١٩٤٤ وأدين بارتكاب جرائم حرب واعدم في عام ١٩٤٦.

Peter Davies and Derek Lynch, The Routledge Companion to Fascism and the Far Right, New York, 2002, P. 196.

(97) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 196.

(98) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 81.

(99) John Flournoy Montgomery, Op. Cit., P. 197.

(١٠٠) استغان ناداي (١٨٨٨-١٩٥٤): قائد عسكري هنغاري، ولد في العشرين من حزيران ١٨٨٨، وهو ابن كبير المهندسين في السكك الحديدية الحكومية الهنغارية، بدأ تدريبه العسكري في سن الثانية عشرة في مدرسة ناجيفارفيد كاديت، تلاه تدريب الضباط في أكاديمية لودفيكا العسكرية خلال ١٩٠٥ - ١٩٠٨. بعد الخدمة في الجيش النمساوي المجري خلال الحرب العالمية الأولى، برز ناداي كقائد وعُين رئيساً لأركان فرقة المشاة السابعة بالجيش الأحمر المجري. بعد سقوط الجمهورية السوفيتية في هنغارية، تم قبول ناداي في الجيش الجديد وإلحاقه بمكتب تسجيل هيئة الأركان العامة حتى عام ١٩٢٠، عندما أمضى عاماً في أكاديمية هيئة الأركان العامة، أعقبها ترقية إلى رتبة رائد. بعد أن شغل عدة مناصب في هيئة الأركان، عاد ناداي إلى أكاديمية الأركان العامة في عام ١٩٢٦ كمدرس برتبة مقدم، حيث بقي هناك لمدة أربع سنوات. في عام ١٩٣٠، تم نقله إلى هيئة الأركان العامة السرية (المكتب السادس لوزارة الدفاع)، ليصبح رئيس القسم الرابع. وبعد عام، بصفته عقيداً، تم تعيين ناداي قائداً للواء المشاة الأول من اللواء المختلط الخامس. وبعد ترقينه إلى رتبة لواء في ايار ١٩٣٧، تم تكليفه بقيادة لواء المشاة الأول من اللواء المختلط الأول. في كانون الثاني ١٩٣٨، تم نقله إلى وزارة الدفاع، وأصبح رئيس المكتب الثاني. وبعد عام واحد بالضبط، تم تعيين اللواء ناداي نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة، ولكن في آذار ١٩٤٠، وفي سياق عملية إعادة الهيكلة الرئيسية للقيادة العليا التي جرت في ذلك الوقت، تم

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

تعيينه رئيساً لقسم العمليات في قيادة الأركان العامة. هيئة الأركان العامة. وفي اذار ١٩٤١، أصبح ناداي رئيساً لمكتب الشؤون العسكرية بوزارة الدفاع، وفي اب ١٩٤٢ تم تعيينه لقيادة الجيش الهنغاري الأول، وهو المنصب الذي شغله حتى نيسان ١٩٤٤. وفي هذه الأثناء، حصل على ترقيته إلى فريق في تشرين الثاني ١٩٤٢. مع احتلال ألمانيا لهنغاريا في اذار ١٩٤٤، اعتُبر ناداي "غير موثوق به"، وتقاعد في تموز ١٩٤٤. وبعد شهرين، أرسله الأدميرال هورثي كمبعوث إلى الحلفاء الغربيين، إلى محاولة التفاوض على انسحاب هنغاريا من الحرب. وفي نهاية الحرب، اختار ناداي البقاء في هنغاريا. أصيب بسرطان الحنجرة وتوفي عن عمر يناهز ٦٦ عامًا في مستشفى بلاساجياريات في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٥٤. للمزيد ينظر:

Andris J. Kursietis, Op. Cit., Pp.43-44.

(101) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 82.

(102) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), Washington, September 24, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 889-890.

(103) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 82.

(١٠٤) بيلا كون (١٨٨٦ - ١٩٣٨): قائد شيوعي هنغاري ومؤسس الحزب الشيوعي الهنغاري، ولد عام ١٩٨٦، انضم بيلا كون، إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي في عام ١٩٠٢، وبحلول عام ١٩١٣ كان مسؤولاً من المستوى المتوسط. تم القبض عليه على الجبهة الروسية عام ١٩١٦. وبعد ثورة ١٩١٧، انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ثم إلى المنظمة البلشفية في تومسك. وفي الرابع والعشرين من اذار ١٩١٨، أنشأ القسم الهنغاري للحزب الشيوعي السوفيتي. كان بيلا كون مساهماً في صحيفة برفادا، صحيفة الحزب الشيوعي السوفيتي، وكان قائداً للأمة في الحرب الأهلية الروسية. أسس الحزب الشيوعي الهنغاري في موسكو في الرابع من تشرين الثاني ١٩١٨، وفعل الشيء نفسه في وقت لاحق من ذلك الشهر في بودابست. عندما أدت عمليات الابتزاز التي قام بها الحلفاء في الحادي والعشرين من اذار ١٩١٩ إلى انهيار النظام الديمقراطي الليبرالي للكونت ميهالي كارولي، شكل الشيوعيون والاشتراكيون حكومة وأعلنوا الجمهورية السوفيتية، وأصبح بيلا كون مفوضاً للشؤون الخارجية وزعيماً للحكومة الفعلية. وكان من المتوقع أن يقاتل من أجل سلامة هنغاريا بمساعدة روسيا السوفيتية. ومع ذلك، سرعان ما فقد حسن نية الأغلبية في هنغاريا بسبب حماسه المفرطة لتدمير الدين، وتأميم رأس المال، والزراعة الجماعية. وساهم في التحريض المعادي للسامية من جانب أعداء الثورة في سقوطه، وفي سقوط الجمهورية السوفيتية أيضاً، التي لم تتلق أي مساعدة من روسيا ولم تتمكن من الصمود في وجه الهجمات التشيكوسلوفاكية والرومانية التي أدت إلى اجتياح بودابست في الأول من اب ١٩١٩. مما أدى إلى هروب بيلا كون إلى فيينا. وفي منتصف عام ١٩٢٠ ذهب بيلا كون إلى روسيا. ومن موسكو، ترأس الحزب الشيوعي المحظور في هنغاريا. وفي عام ١٩٢١ أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية للكونغرس (الألمية الشيوعية) وبقي في منصبه حتى عام ١٩٣٦. وتسببت قيادته في حدوث انقسام في الحزب الشيوعي الهنغاري. وعلى الرغم من عدم كفاءته، فقد ظل يتمتع بتأييد السوفييت. وفي أوائل الثلاثينيات من القرن

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

العشرين، قام باعتقال خصومه الهنغاريين في روسيا. ومع ذلك، بدأ تراجعها السياسي في عام ١٩٣٥. وسُجن في حزيران ١٩٣٧ بتهمة كثيرة، وحوكم وأعدم في التاسع والعشرين من اب ١٩٣٨. للمزيد ينظر:

Richard Frucht (ed.), Op. Cit., P.369.

(١٠٥) للمزيد ينظر:

Telegram From The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State, London, September 25, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 890-892.

(١٠٦) للمزيد ينظر:

Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, September 28, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 893-894.

(107) Telegram From Mr. Alexander C. Kirk, Political Adviser, Allied Force Headquarters to the Secretary of State, Caserta, October 6, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 895.

(108) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 82.

(١٠٩) جيزا تيليكي (١٩١١-١٩٨٣): سياسي واكاديمي هنغاري، وهو ابن رئيس الوزراء الهنغاري الأسبق بال تيليكي، ولد في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١١، كان احد الشخصيات الهنغارية التي ضغطت على الحكومة للتوصل بشأن عقد هدنة مع الحلفاء في تشرين الأول عام ١٩٤٤، عين وزيراً للدين والتعليم في الحكومة الوطنية المؤقتة التي تشكلت في ديسبرين، اصبح لمدة وجيزة زعيماً للحزب الوطني المدني، انشغل بعدها بالتدريس في كلية الاقتصاد بجامعة بودابست حتى عام ١٩٤٨، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٩، عمل أستاذ بجامعة فيرجينيا منذ عام ١٩٥٠، وأستاذاً للجيولوجيا بجامعة واشنطن منذ عام ١٩٥٥، انتحر مع زوجته بسبب مرضهما العضال في الخامس من كانون الثاني ١٩٨٣. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/G%C3%A9za_Teleki

(١١٠) الكسي انتونوف (١٨٩٦-١٩٦٢): قائد عسكري سوفيتي، ولد في عام ١٨٩٦، شارك في الحرب العالمية الأولى وانضم إلى الجيش السوفيتي عام ١٩١٩ كضابط اركان. تخرج من أكاديمية فرونزي العسكرية عام ١٩٣١ وأكاديمية هيئة الأركان العامة عام ١٩٣٧. وكان أحد هؤلاء الضباط الذين برزوا إلى الأضواء بعد مذبحه ستالين لكبار الجيش في عامي ١٩٣٧ و ١٩٣٨. أصبح رئيس الأركان على جبهتي جنوب وشمال القوقاز وما وراء القوقاز بعد الغزو الألماني في حزيران ١٩٤١. وقد أدت مهارته إلى تعيينه نائباً لرئيس الأركان ورئيساً لقسم العمليات. شارك في التخطيط لهجمات كورسك وبيلاروسيا وبرلين. كان الممثل العسكري السوفيتي الرئيس في مؤتمرات موسكو وياطا وبوتسدام، ١٩٤٤-١٩٤٥، وأصبح رئيساً للأركان السوفيتية في شباط ١٩٤٥، تم تخفيض رتبته بعد الحرب. وتم تعيينه رئيساً لأركان قوات حلف وارسو عام ١٩٥٥. توفي في عام ١٩٦٢ ودفن في الساحة الحمراء.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

Martin McCauley, Who's Who in Russia since 1900, New York, 1997,P,20.

(١١١) جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣): زعيم سياسي سوفيتي ولد في جورجيا عام ١٨٧٩، تلقى تعليمه في معهد لاهوتي وطرد منه عام ١٨٩٩ كونه حاملاً أفكاراً ثورية، انضم إلى البلاشفة عام ١٩٠٣، سجن خلال المدة ١٩١٣-١٩١٧، واطلق سراحه في بدء ثورة أكتوبر ١٩١٧، عين عضواً للمجلس العسكري الثوري عام ١٩٢١، ثم أصبح سكرتيراً للحزب الشيوعي عام ١٩٢٢، وبعد وفاة لينين نجح في إقصاء منافسيه وفي مقدمتهم تروتسكي، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤١، واحتفظ بهذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: روجر باركنسن، المصدر السابق، ج٢، ص٥٦٥-٥٦٦؛ الان بالمر، المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢ - ٢٩٤.

(112) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, October 6, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 896.

(113) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, October 6, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 896-897.

(114) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), Washington, October 7, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 897.

(115) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow., October 9, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P.798.

(١١٦) اشار صلاح العقاد في كتابه (الحرب العالمية الثانية دراسة في تاريخ العلاقات الدولية) ان سياسة التقسيم نشأت نتيجة اقتراب السوفييت من ضم أوروبا المتاخم لحوض البحر المتوسط، مما دعا تشرشل إلى العمل لإبعاد الاتحاد السوفيتي من هذه المنظمة، وقد قامت بريطانيا بعدة مفاوضات سرية مع الجانب السوفيتي حتى تم الاتفاق في ايار ١٩٤٤، وتمخض عن تلك المفاوضات سيطرة السوفييت على رومانيا وبلغاريا مقابل سيطرة بريطانيا على اليونان ويوغسلافيا. وتم الاتفاق ايضاً على ابلاغ الولايات المتحدة الامريكية بذلك التقسيم وقد اعترض روزفلت على ذلك، كونه يؤشر إلى تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ وهذا يتنافى مع ما تم الاتفاق عليه. الا ان تشرشل حاول أن يوضح له ذلك الاتفاق، من خلال زعمه في ان الاتفاق كان هدفه تحديد مناطق العمليات العسكرية، فضلاً عن كونه مؤقتة لا يتجاوز الثلاثة أشهر، ناهيك عن وضعه تحت التجربة. إلا ان التقسيم الذي تم بينهم في تشرين الاول عام ١٩٤٤ كان خلاف ما دعاه تشرشل. للمزيد ينظر صلاح العقاد، الحرب العالمية الثانية: دراسة في تاريخ العلاقات الدولية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٣٧٠-٣٧١.

(١١٧) وليام افريل هاريمان (١٨٩١-١٩٨٦): دبلوماسي امريكي ولد في مدينة نيويورك في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٨٩١، التحق بمدرسة جروتون وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة يال في عام ١٩١٣، وفي عام ١٩١٥ أصبح نائب رئيس شركة يونيون باسيفيك للسكك الحديدية. في عام ١٩١٦، استحوذ على

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

ساحة روتش لبناء السفن بالقرب من فيلادلفيا وأسس شركة دلبيو إيه هاريمان وشركاؤه بعد أربع سنوات. وفي منتصف العشرينيات من القرن العشرين، كان لهاريمان أيضاً مصلحة في امتياز تعدين المنغنيز في القوقاز. سافر إلى الاتحاد السوفييتي والتقى بتروتسكي وغيره من القادة الشيوعيين، لكنه انصدم بقوة عندما رأى عدم كفاءة النظام البلشفي وحشيته أكثر من احتمال القيام بأعمال تجارية مربحة معه. خدم في المجلس الاستشاري للأعمال التابع لوزارة التجارة الأمريكية من عام ١٩٣٧ إلى عام ١٩٤٠ وحصل على أول منصب شبه دبلوماسي له عندما أرسله روزفلت إلى لندن في ربيع عام ١٩٤١ للإشراف على مساعدة الإقراض والتأجير الأمريكية لبريطانيا خلال المراحل الحرجة من الهجوم الألماني. خدم هاريمان روزفلت كمراقب للأوضاع في بريطانيا، مع نقل مدى إلحاح وطبيعة احتياجات بريطانيا إلى واشنطن، وكان في وضع يسمح له بالتأثير على التصورات الأمريكية للصراع المتكشف في أوروبا ومحتوى الاستجابات السياسية له. نجح هاريمان في كسب ثقة رئيس الوزراء البريطاني تشرشل لدرجة أن الأخير تشاور معه خلال أول لقاء جمعه بروزفلت في اب ١٩٤١. عين هاريمان سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية لدى الاتحاد السوفييتي في تشرين الأول ١٩٤٣، وشارك في جميع المؤتمرات الرئيسية التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية. عين هاريمان كمساعد خاص للرئيس ترومان في الشؤون الخارجية، إذ كانت مهمته هي تنسيق السياسة وتخفيف التوترات بين وزارتي الدفاع والخارجية. بقي هاريمان في منصبه كمساعد خاص ومدير للأمن المشترك حتى عام ١٩٥٣. وبناءً على اقتراح أتشيسون، تم إرسال هاريمان إلى طهران في عام ١٩٥١ للمساعدة في نزع فتيل أزمة النفط الأنجلو-إيرانية في وقت كان فيه الوجود الأمريكي ضرورياً لردع أي مناورة سوفياتية. لتعويض النفوذ البريطاني المتراجع هناك. أعيد تعيين هاريمان في منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في نيسان ١٩٦٣، وتم إرساله بعد أسبوعين إلى موسكو لبدء مناقشات ثلاثية (بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي) حول معاهدة حظر التجارب النووية. وفي آذار ١٩٦٥، أعيد تنشيط هاريمان كسفير متجول من قبل إدارة جونسون. اعتزل رسمياً عام ١٩٦٩، وبذلك انتهت مسيرة هاريمان الدبلوماسية. ويُصنف هاريمان كواحد من آخر وأعظم جيل من الدبلوماسيين المعروفين باسم الرجال الحكماء، الذين ألفوا ونفذوا عقيدة الاحتواء أثناء الحرب الباردة وأثروا بشكل حاسم على نتائج القرن الأمريكي. توفي في يوركتاون هايتس، نيويورك، في السادس والعشرين من تموز ١٩٨٦. للمزيد ينظر:

Rudy Abramson, *Spanning the Century: The Life of W. Averell Harriman, 1891–1986*, New York, 1992; Cathal J. Nolan(ed.), *Notable U.S. Ambassadors since 1775: a Biographical Dictionary*, USA, 1997, Pp. 137 – 143.

(١١٨) ونستون تشرشل، المصدر السابق، ص ٩٨٣؛ عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص ٣٧٣؛ يوسف طه حسين القرشي، العلاقات السياسية البريطانية - السوفيتية ١٩٤١ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ١٨٠.
(119) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow,, October 11, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 899–900.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(١٢٠) فياتشيسلاف ميخايلوفيتش مولوتوف (١٨٩٠ - ١٩٨٦): سياسي ورجل دولة سوفيتي، ولد عام ١٨٩٠، والتحق بالحزب الاشتراكي عام ١٩٠٦ عندما كان طالباً في الجامعة، شارك في الثورة الروسية عام ١٩٠٧، أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ١٩٢١، ثم عضواً في المكتب السياسي عام ١٩٢٤، ثم عين وزيراً للخارجية في عام ١٩٣٩، كان اليد اليمنى لستالين ابان الحرب العالمية الثانية، وشارك في جميع المؤتمرات المهمة التي عقدت مدة الحرب، اقصي من جميع مناصبه عام ١٩٥٧، توفي عام ١٩٨٦. للمزيد ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٨٥؛ عصام عبد الفتاح، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(121) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow,, October 11, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 900.

(122) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow,, October 12, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 901.

(123) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), Washington, October 12, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 902.

(124) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow,, October 13, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 902.

(١٢٥) رقية محمد غانم عبد العكايشي، يواخيم فون ريبنتروب واثره في السياسة الألمانية (١٨٩٣ - ١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠، ص ٣٠٤.

(126) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 83.

(١٢٧) رقية محمد غانم عبد العكايشي، المصدر السابق، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(١٢٨) فيرنيك سالاسي (١٨٩١-١٩٤٦): مؤسس ومنظر لحزب الصليب السهم، وبعد أكتوبر ١٩٤٤. ولد سالاسي عام ١٨٩١ في كاسا في سلوفاكيا، كان والده من أصل أرمني من ترانسلفانيا وكانت والدته من أصل روتيني. خدم كضابط خلال الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩٢٥ انضم إلى هيئة الأركان العامة. وانضم ايضاً إلى جمعية سرية يمينية متطرفة وانخرط في وقت مبكر في الكتابة السياسية، مما جذب اهتمام اليميني الهنغاري ورئيس الوزراء المستقبلي آنذاك جيولا جومبوس. ساعد الألمان سلاسي في الوصول إلى السلطة في تشرين الاول ١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٥ اعتقله الأمريكيون، وبعد إعادته إلى هنغاريا تم اعدامه في عام ١٩٤٦. للمزيد ينظر:

Richard Frucht (ed.), Op.Cit., Pp.669-670.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(١٢٩) جانوس فوروش (١٨٩١-١٩٦٨): قائد عسكري هنغاري، ولد عام ١٨٩١، تم تكليفه بالمدفعية في الجيش النمساوي المجري عام ١٩١٣، وقاتل في الحرب العالمية الأولى. وبعد الحرب، خدم في جيش الجمهورية السوفيتية التي لم تدم طويلاً في جهودها لاستعادة الأراضي التي خسرتها أمام رومانيا وتشيكوسلوفاكيا. ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الهنغارية (١٩٢٠-١٩٢١)، وانضم إلى هيئة الأركان العامة وترقى لرئاسة إحدى أقسامها ١٩٣٦ - ١٩٤٠. ثم تولى قيادة اللواء الثاني. تمت ترقيته إلى لواء في عام ١٩٤١، ثم أصبح رئيساً لهيئة الأركان العامة الهنغارية عام ١٩٤١. وتمت ترقيته إلى فريق ١٩٤٣، ثم خدم في مناصب أخرى. كان مرة أخرى رئيساً لهيئة الأركان العامة ١٩٤٣، ثم تولى قيادة الفيلق الثاني، وتمت ترقيته إلى رتبة فريق أول ١٩٤٤. عارض فوروش مقاومة الاحتلال العسكري الألماني لهنغاريا. وتحت الضغط الألماني، تخلى أيضاً عن الأدميرال ميكولوس هورثي عندما سعى الأخير إلى الانسحاب من الحرب في تشرين الأول ١٩٤٤. ثم وقف إلى جانب السوفييت وأصبح وزيراً للدفاع في الحكومة الوطنية المؤقتة المدعومة من السوفييت. كان فوروش ضحية للسيطرة السوفيتية المشددة، واتهم بالخيانة، وحوكم وأدين وسُجن خلال المدة اذار ١٩٤٩ - حزيران ١٩٥٦. وتم إطلاق سراحه قبل الانتفاضة الهنغارية عام ١٩٥٦ مباشرة. توفي عام ١٩٦٨.

Spencer C. Tucker, Who's who in twentieth century warfare, London, 2001, Pp, 342-343.

(130) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, October 16, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 912.

(١٣١) لاجوس فيريس (١٨٨٩-١٩٧٦): قائد عسكري هنغاري، ولد في الرابع من تشرين الثاني ١٨٨٩، تم قبوله في أكاديمية لودوفيك العسكرية، وتخرج برتبة ملازم عام ١٩١٠. وبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، كان نقيباً، وخدم في الجيش الأحمر المجري كرئيس أركان الكتيبة ١٥٢. وخلال المدة من ١٩٢٠ - ١٩٢٢، كان ضابطاً في لواء فرسان بودابست قبل أن يقضي عاماً في أكاديمية الأركان العامة. عاد فيريس من الأكاديمية ليصبح نائباً للرئيس ثم رئيساً لتدريب اللواء السابع المختلط في ميسكوك، وعند ترقيته إلى رتبة رائد في تشرين الثاني ١٩٢٥، تم نقله كمدرس إلى أكاديمية لودوفيك العسكرية. وفي اب ١٩٢٩، تم تعيين فيريس نائباً لرئيس أركان اللواء المختلط الثاني وتمت ترقيته إلى رتبة مقدم في ايار ١٩٣٠، قبل أن يعود إلى لودوفيك كرئيس لقسم التعليم. بعد ذلك بعامين، في عام ١٩٣٣، أصبح فيريس رئيساً لأركان مفتش سلاح الفرسان. تمت ترقيته إلى رتبة عقيد في ايار ١٩٣٥، تولى فيريس منصب قائد لواء الفرسان الثاني في اذار ١٩٤٠، تم تعيين فيريس لقيادة الفيلق المدرع الأول، ولكن في غضون شهر تم نقله لتولي فيلق الجيش التاسع. أثناء عمله كقائد عام لهذا الفيلق، في تموز ١٩٤٤، تمت ترقيته إلى رتبة فريق وبعد بضعة أسابيع تم تكليفه بقيادة الجيش الثاني الذي أعيد تنشيطه. كانت مهمته هي الدفاع عن ترانسلفانيا طوال المدة التي استغرقها ترتيب الهدنة مع السوفييت، ولكن بعد فشل الهدنة في التنفيذ، تمت إزالة فيريس من قيادته واستبداله بجنرال أكثر قبولاً للألمان. تم القبض على فيريس من قبل الألمان، وتم نقله إلى مركز احتجاز تابع لحزب الصليب السهم في سجن سوبرونكوهدا سيئ السمعة. و تمت محاكمته بالسجن مدى الحياة، لكنه خفف إلى حكماً بالسجن لمدة خمسة

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

عشر عاما. الا انه تمكن من الفرار من سوبرونكوويدا. وعندما انتهت الحرب، تم اعتقاله لمدة ستة أشهر من قبل السوفيت، ولكن تم إطلاق سراحه في النهاية. وفي عام ١٩٤٧، تمت محاكمته مرة أخرى من قبل الهنغاريين، وهذه المرة من قبل المحكمة العسكرية الشعبية، بتهمة القيام بأنشطة مناهضة للحكومة، وحكم عليه بالإعدام، ولكن تم تخفيف الحكم إلى السجن مدى الحياة. أثناء الانتفاضة الهنغارية عام ١٩٥٦، تم إطلاق سراحه من السجن خلال الأيام القليلة التي سيطر فيها المقاتلون من أجل الحرية على بودابست، وفر من البلاد وانتهى به الأمر في بريطانيا. توفي في التاسع والعشرين من اذار ١٩٧٦ في لندن، عن عمر يناهز ٨٦ عامًا.

Andris J. Kursietis, Op. Cit., Pp.45-46.

(١٣٢) بيلا ميكولوس (١٨٩٠-١٩٤٨): قائد عسكري وسياسي هنغاري ولد في عام ١٨٩٠، تخرج بيلا ميكولوس من الأكاديمية العسكرية في بودابست عام ١٩١٠ وخدم في هيئة الأركان العامة خلال الحرب العالمية الأولى. تم تعيينه ملحقًا عسكريًا في برلين عام ١٩٣٣ وظل مقيمًا في العاصمة الألمانية حتى عام ١٩٣٦. وبعد عودته إلى هنغاريا، خدم في مناصب عليا مختلفة في الجيش، و في عام ١٩٤٢ تم تعيينه مساعدًا كبيرًا لميكولوس هورثي، ورئيس أركان الجيش. عين قائدًا للجيش الهنغاري الأول في الاول من تموز ١٩٤٤، وخلال الحرب العالمية الثانية، وعندما استولى حزب الصليب السهم الهنغاري على السلطة في منتصف تشرين الاول ١٩٤٤، عبر ميكولوس الحدود مع موظفيه واستسلم للجيش السوفيتي. وعندما غزا السوفييت النصف الشرقي من هنغاريا، تم تشكيل حكومة مؤقتة برئاسته في ديبريس في كانون الاول ١٩٤٤. وظل رئيسًا للحكومة حتى أول انتخابات برلمانية بعد الحرب في تشرين الثاني ١٩٤٥، كان ميكولوس جنديًا طوال حياته، وكانت مهمته القصيرة في الحياة السياسية في هنغاريا ما بعد الحرب ضرورية بسبب انهيار نظام الحرب وغياب نظام شرعي جديد. وعملت حكومته المؤقتة تحت ضغوط سوفييتية قوية وسط الاضطراب الذي شهدته أشهر ما بعد الحرب، ومن ثم كانت حريتها في العمل محدودة. توفي عام ١٩٦٨.

Bernard A. Cook (ed.), Europe Since 1945: An Encyclopedia, Vol. 2, New York, 2001, Pp. 342-343.

(133) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, October 17, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 913-914.

(١٣٤) رقية محمد عبد العكايشي، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(135) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 84.

(١٣٦) غوستاف هينيبي (١٨٨٨-١٩٧٤): رجل عسكري وسياسي هنغاري، وُلد في الخامس والعشرين من ايلول ١٨٨٨، والتحق بمدرسة بودابست كاديت، وتخرج كضابط صف في عام ١٩٠٧. وبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، أصبح نقيب، وعلى هذا النحو خدم في الجيش الأحمر المجري كضابط أركان في القيادة العليا. انضم إلى جيش الأدميرال هورثي الوطني في اب ١٩١٩، وعمل في مكتب التسجيل لهيئة الأركان العامة، قبل الالتحاق بأكاديمية الأركان العامة خلال المدة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢١. وعلى مدى السنوات الأربع التالية، واصل هينيبي عمل الموظفين في وزارة الدفاع، وترقى إلى رتبة رائد. في هذه العملية، قبل تعيينه مساعدًا للملحق

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

العسكري المجري في باريس عام ١٩٢٥. وكان هذا على الأرجح غطاءً لمهمة استخباراتية، لأنه عند عودته إلى بودابست في العام التالي، تم تعيينه نائباً لرئيس الاستخبارات العسكرية في بودابست في هيئة الأركان العامة السرية التي تعمل في وزارة الدفاع تحت غطاء المكتب السادس. بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٣، عين ملحفاً عسكرياً في بلغراد، عاد إلى هنغاريا في ايار ١٩٣٣، وتم تعيينه رئيساً للاستخبارات العسكرية، وهو المنصب الذي شغله حتى اب ١٩٣٧. مع اقتراب الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، تم تعيين هينيي قائداً عاماً للفرقة الثانية فيلق الجيش في شباط ١٩٤١. قاد الفيلق حتى تشرين الاول ١٩٤٢، وفي تشرين الثاني ١٩٤٣، تم نقله إلى وزارة الدفاع كرئيس دائرة العمل بالجيش. وعندما قام الأدميرال هورثي بتعيين الفريق لكانتوس لتشكيل حكومة تعتمد على كادر من الضباط العسكريين، في اب ١٩٤٤، تم اختيار غوستاف هينيي وزيراً جديداً للخارجية. وكوزير للخارجية، تم تكليف هينيي بمتابعة المفاوضات مع الحلفاء الغربيين بهدف سحب هنغاريا من الحرب. اعتقله الألمان عند احتلالهم هنغاريا، ومن ثم عملوا على تسليمه إلى حكومة الصليب السهم الهنغاري، الذي اعتقلته كسجين سياسي في سجن سوبرونكوهيدا. كان من المقرر تقديمه للمحاكمة، الا ان تقدم الجيوش السوفيتية حال دون ذلك، اذ تم اجلاءه وبقيته السجناء إلى ألمانيا، فقد مكث هناك طوال الحرب وما بعدها. وبعد الحرب قام بتأليف كتاب عن تجاربه السياسية كوزير للخارجية. توفي في ميونيخ عن عمر يناهز ٨٦ عاماً، في الرابع عشر من حزيران ١٩٧٧.

Andris J. Kursietis, Op. Cit., Pp.51-52.

(137) Telegram From The Ambassador in Turkey (Steinhardt) to the Secretary of State, Ankara, October 18, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, Pp. 914-915.

(138) Telegram From The Acting Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), Washington, October 25, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 921.

(139) Telegram From The Chargé in the Soviet Union (Kennan) to the Secretary of State, Moscow, November 6, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 927.

(140) Memorandum by the Secretary of State to President Roosevelt, Washington, December 2, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 933 ; Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, December 13, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 934.

(١٤١) فاسيلي ريبوف، المأثرة العظمى: بحث مبسط عن الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١ - ١٩٤٥، ترجمة فؤاد الفتلاوي، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٤، ص ٢٤٣.

(١٤٢) لوتوتسكي وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مساعي الحكومة الهنغارية لعقد اتفاقية هدنة مع

الحلفاء كانون الثاني ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٤٤

(١٤٣) ديورين، الحرب العالمية الثانية، ج٢، مؤسسة النوري، سوريا، (د، ت)، ص ٣٨١.

(١٤٤) لوتوتسكي واخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٦.

(145) Stephen D.Kertesz, Op. Cit., P. 84.

(146) Telegram From The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, December 24, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 937.

(١٤٧) أشار جي ديورين ان هنغاريا أعلنت الحرب على ألمانيا في الثامن والعشرين من كانون الأول ١٩٤٤. جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، تعريب خيرى حماد، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٤٠١.

(١٤٨) مأمون شاكر اسماعيل وحسين جبار شكر، التأثيرات السوفيتية على الأوضاع الداخلية في هنغاريا ١٩٤٥ - ١٩٥٣، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، مج ٢، ٢٠١٠، ص ٥٢٢.

(149) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), Washington, December 26, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 937.

(150) Memorandum From The Department of State to the Embassy of the Soviet Union, Washington, December 29, 1944, Cited in: FRUS., Vol. III, The British Commonwealth and Europe, P. 942.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies